برلمانيون ينفون سحب مشروع التعديلات الدستورية

■ كتب - حمدي عبدالوهاب:

اكدت مصادر برلمانية عدم علمها بأي طلب من السلطة التنفيذية لسحب مشروع التعديلات الدستورية أو تجميده.

النائب نبيل باشا قال لـ«النداء» إن المجلس لم يتلق بشكل رسمي رسالة بسحب التعديلات وعدول رئيس الجمهورية عنها. وطالب بمعرفة مضمون التعديلات حتى يكون للمجلس موقف منها لا أن يلجأ المجلس إلى وضعها في أدراج، ويتهرب منها بطريقة غير قانونية ولا دستورية.

وأضاف أن على المجلس وضعها ضمن أولوياته في دورته الحالية لأن ثنائية التشريعات اصبحت موضة عالمية وضرورة في البلدان الديمقراطية. وأشار إلى أن التعديلات لم توزع على النواب وأن بعض الاعضاء قاطعوا ممثل الحكومة، حين قراءته للتعديلات مُذعنين: «كأن على رؤوسهم الطير».

التتمة في الصفحة 4

تنكيل بمواطن في «القاعدة» لتأمين موكب الرئيس

قبل مرور موكب رئيس الجمهورية الساعة التاسعة من صباح الاثنين الماضي بمدينة القاعدة، اعتدى افراد طقم عسكري يحمل رقم (5336) على المواطن فواز قائد السمّان، اثناء ما كانوا يمشطون الشوارع لتأمين مرور الرئيس.

وقالت مصادر محلية لـ«النداء» إن «السمّان» تلقى ضرباً مبرحاً بأعقاب البنادق على رأسه وظهره، حتى سالت منه الدماء، وأنهم أثناء ذلك كانوا ينعتونه

التتمة في الصفحة 4

النداء
اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاربعاء 12 ربيع ثاني 1427هـ الموافق 10 مايو 2006 العدد (54) Wed. 12/4/1427 - 10 May. 2006 No. (54) 30 ريالاً 12 صفحة

في استطلاع عن مواقف المواطنين حيال الانتخابات

صالح وبن غانم وياسين أبرز المؤهلين للتنافس على الرئاسة

مايزال مسار الانتخابات الرئاسية المقررة في سبتمبر المقبل غامضاً مع امتناع الطرفين الرئيسين المعنيين بها (السلطة والمعارضة) عن اعلان مرشحيهما. وجسَّد استطلاع نفذه المركز اليمني لقياس الرأي العام بتمويل مشترك مع مؤسسة «الناس» للصحافة والنشر، إثر تعاطي النخبة السياسية مع الاستحقاق الرئاسي، ففي واحد من أهم مؤشرات الاستطلاع، ذكر 43٪ من المواطنين أنهم لم يقرروا بعد مرشحهم المفضل.

وردا على سؤال للمبحوثين عن الشخصيات المؤهلة للترشح في الانتخابات الرئاسية أكد الاستطلاع أن أغلب المبحوثين اعتبروا الرئيس علي عبدالله صالح وفرج بن غانم وياسين سعيد نعمان هم أبرز المؤهلين للتنافس على المنصب الرئاسي.

وأُجري الاستطلاع في مارس الماضي على عينة طبقية ممثلة بحجم 1500 ناخب وناخبة يتوزعون على عشر مخافظات، ثلاث منها جنوبية هي عدن والضالع وحضرموت. وأشرف على تصميم وتحليل الاستطلاع الباحثان محمد الفقيه ووديع العزعزي المدرسان في كلية الاعلام بجامعة صنعاء.

وطبق نتائج الاستطلاع، التي أعلنت في مؤتمر صحفي الأحد، فإن 43٪ من المبحوثين أبدوا موافقتهم على قرار الرئيس علي عبدالله صالح عدم ترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة، مقابل 46.7٪ أبدوا معارضتهم للقرار، ولم يحدد 10٪ رأيهم في القرار.

وأظهر الاستطلاع تأييداً أكبر لقرار الرئيس بين الذكور (47٪) مقابل (36.6٪) لدى الإناث.

وعكست نتائج الاستطلاع في المحافظات الجنوبية مزاجاً معارضاً لسياسات الرئيس صالح، إذ قال أكثر من ثلثي المبحوثين من محافظة الضالع إنهم لن يؤيدوا الرئيس في حال قرر الترشح، وفي عدن 57٪، وفي حضرموت 42٪. وفي المقابل ارتفعت نسبة مؤيدي الرئيس في حال رشح نفسه في محافظات عمران (75٪) وصعدة (75٪)، والحديدة (64٪) وتعز 52٪، وامانة العاصمة (69٪).

وقال نحو 66٪ من أفراد العينة إنهم يفضلون شخصية مدنية لشغل منصب الرئيس. وحول الهوية الحزبية للمرشح المفضل للرئاسة قال 43٪ إنهم لم يحددوا بعد موقفهم، في حين فضل 41٪ مرشحاً من المؤتمر، مقابل 16٪ لمرشح من اللقاء المشترك. يشار إلى أن استمارة الاستبيان لم تُتح للمبحوثين خياراً ثالثاً لمرشح مستقل، علماً بأن 6 مستقلين على الأقل بينهم ثلاث نساء أعلنوا ترشحهم خلال فترة البحث، ولم يعلن المؤتمر الشعبي رسمياً عن مرشحه، وما يزال موقف اللقاء المشترك من المشاركة في الانتخابات غامضاً.

منتدى الشيخ الأحمر يشكل لجنة لصوغ رأي بشأن الجداول

لقاء بين روبن مدريد وقادة المعارضة

■ «النداء»:

تصاعدت الخلافات بشأن الجداول الانتخابية، بين أحزاب اللقاء المشترك من جهة، وحزب المؤتمر واللجنة العليا للانتخابات من جهة أخرى.

وأبلغ اللقاء المشترك رئيس الجمهورية في مذكرة جديدة تقديره بأن الجداول الانتخابية بعد مرحلة مراجعة وتحرير الجداول لا تصلح لأن تكون اساساً لانتخابات شرعية، في إشارة إلى نية المعارضة مقاطعة الانتخابات في حال استكمال العملية الانتخابية انطلاقاً من الجداول الراهنة.

وفي المقابل يُظهر المؤتمر الشعبي العام (الحاكم) تأييده لمجريات عملية تحرير الجداول، على الرغم من تصريحات سابقة منسوبة لمصدر مسؤول في المؤتمر تفيد بارتكاب 13 ألف مخالفة انتخابية من قبل أحزاب «المشترك».

وعقدت اللجنة العليا للانتخابات الأحد مؤتمراً صحفياً أعلنت خلاله النتائج الأولية لمرحلة تحرير الجداول، وسط أنباء عن خلافات حادة بين رئيس اللجنة خالد الشريف ونائبه عبدالله محسن الأكوع.

وشهد الإثنين الماضي تطورين لافتين متصلين بالسجال حول الجداول، إذ خصص منتدى الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر موضوع نقاشه هذا الأسبوع لبحث مرحلة تحرير الجداول. وعلمت «النداء» أن المشاركين في المنتدى قرروا، بناءً على مقترح من الشيخ الأحمر، تشكيل لجنة لدراسة الملاحظات والتعليقات التي طرحت في اللقاء، وذلك لغرض صوغ رأي يصدر باسم المنتدى، يتم تضمينه في رسالة إلى الرئيس علي عبدالله صالح، تُوجه باسم الشيخ الأحمر بصفته رئيس المنتدى.

معلوم أن المنتدى الذي ينظم جلسات مقيل أسبوعية منذ قرابة عام، يحظى باهتمام كبير

التتمة في الصفحة 4

• روبن مدريد

فيما الفحوصات تؤكد أن الأدوية مزورة

النيابة تُفرج عن أحد المتهمين و«الجنسنج» ينتظر توجيه «الوكيل»

■ بشير السيد:

أفرجت نيابة المخالفات شمال الأمانة عن أحد الإثنين اللذين كان أُلقي القبض عليهما بتهمة تزوير الأدوية منتصف الشهر الماضي، واللذين وجد في حوزتهما أدوية مزورة وأكثر من 9000 ملصق مزور.

وأكدت مصادر «النداء» أن نيابة المخالفات أفرجت مطلع الاسبوع الماضي عن (ع.ج) بضمانة حضورية؛ كونه ليس شريكاً أساسياً في عملية التزوير، موضحة أن النيابة اتخذت قرار الافراج بعد أن تبين لها أنه لم يمض عليه سوى اسبوع واحد في العمل مع المزور الحقيقي، وأنه كان يقوم بمساعدته فقط.

وأضافت أن الشخص الآخر الذي يتخذ من تزوير الأدوية مهنةً له لا يزال محتجزاً في سجن النيابة.

وكانت صحيفة «النداء» نشرت قبل اسابيع أن لجنة من إدارة الرقابة والتفتيش وأفراداً من البحث الجنائي ألقوا القبض على المزور والعامل منتصف الشهر الماضي وفي حوزتهما أدوية مزورة وأكثر من9000 ملصق، خاصة بالأدوية، كانت في إحدى غرف فندق في شارع تعز.

وعلى صعيد متصل ذكرت مصادر في المختبر المركزي بوزارة الصحة أن نتائج فحص عينات الأدوية التي ضُبطت كانت مخالفة للأسماء المكتوبة عليها.

التتمة في الصفحة 4

صحف «الأوبزرفر» و«الرأي العام» و«الحرية» تعاود الصدور

رؤساء التحرير: قرار باجمال جاء ليصحح أخطاء وزارة الإعلام

■ كتب - عبدالحكيم هلال:

عاودت صحيفتَيْ: «يمن أبزرفر»، و«الرأي العام» صدورهما نهاية الاسبوع الماضي. فيما تعذر اصدار صحيفة «الحرية» لاسباب قال مدير تحريرها أكرم صبرة انها فنية، إلا أنه أكد معاودة إصدارها هذا الاسبوع.

ويأتي اصدار الصحف الثلاث بتوجيه من رئيس الوزراء عبدالقادر باجمال بعد أن كانت اجبرت على التوقف مطلع فبراير الماضي بقرار من وزارة الاعلام بتهمة اعادتها نشر جزء من الرسوم الكاريكاتورية للصحيفة الدانمركية التي اساءت للرسول صلى الله عليه وسلم.

واعتبر كل من: محمد الاسعدي رئيس تحرير «يمن أبزورفر»، وكمال العلفي رئيس تحرير «الرأي العام» واكرم صبرة مدير تحرير «الحرية»، أن توجيه رئيس الوزراء، القاضي بإلغاء قرار وزارة الاعلام، هو عودة لتطبيق القانون. وقال الاسعدي لـ«النداء» إن رئيس الوزراء «أعاد الأمور إلى جادة الصواب». مستدركاً أنه كان ينبغي التبكير بهكذا قرار، إلا أن الجميل فيه أنه «أتى». وقال إن توجيه رئيس الوزراء كان ضمن مجموعة من الوعود الايجابية بين نقابة الصحفيين وباجمال من أجل تحسين العلاقة بين النقابة والسلطة التنفيذية. مشيراً إلى وجود بعض المؤشرات الدالة على اهتمام الحكومة ووزارة الاعلام بتحسين تلك العلاقة. وتمنى استمرارية الحكومة في جديتها للاصلاحات وتوفير المناخات المناسبة للعمل الصحفي.

كمال العلفي –رئيس تحرير «الرأي العام»– اعتبر توجيه رئيس الوزراء، عودة لإعمال الدستور والقوانين النافذة؛ كون قرارات منع الصحف الثلاث من الاصدار، كانت خارج اطار القانون؛ إذ لا توجد مادة من مواد القانون – والكلام للعلفي– تجيز للوزارة إلغاء التراخيص أو إيقاف او إغلاق الصحف، وقال إن الحق في

التتمة في الصفحة 4

المحررة: بشرى العنسي
boshrasalehali@yahoo.com

إعداد خطة طارئة معدلة لمرض إنفلونزا الطيور

■ بشرى العنسي

أوضح التقرير الأخير، الذي اعدته غرفة عمليات إنفلونزا الطيور حول المهام والاجراءات الإحترازية المنفذة للوقاية من المرض خلال الفترة 4/21 الى2005/5/3 أنه تم تتبع الوضع الصحي في القرى ومزارع الدواجن التجارية، حيث تم النزول خلال تلك الفترة إلى 34 مزرعة وعنبراً بياضا ولاحماً اضافة إلى 243 زيارة ميدانية نفذتها فرق الترصد التي بلغت في المحافظات 25 فريقاً اضافة إلى عشر فرق ميدانية في غرفة العمليات الرئيسية بصنعاء وقد تم جمع العينات والبيانات من القرى والاسواق ومسالخ الدواجن والجزر والسواحل وتم فحصها في المختبر البيطري المركزي وعددها 713 عينة وأكدت النتائج خلو جميع العينات من المرض.

وأشار التقرير إلى الإعداد للمرحلة الثالثة من حصر جميع مزارع الدواجن في اليمن والتي ستنفذ في بقية المحافظات «لحج، ابين، شبوة، حضرموت، المهرة، الجوف ومأرب» خلال الربع الأول من العام الحالي. إضافة إلى استمرار حظر الاصطياد على السواحل اليمنية للطيور المهاجرة.

كما أعدت غرفة العمليات بوزارة الزراعة والري الخطة الطارئة لمواجهة الجائحة العالمية لمرض إنفلونزا الطيور والتي نوقشت خلال الدورة التدريبية الخاصة بترصد ومكافحة المرض التي عقدت بالتعاون مع الوكالة الامريكية للتنمية الدولية أواخر شهر ابريل، حيث أوفدت الوكالة خبيراً في مجال انفلونزا الطيور للمساعدة في تدريب الكادر المحلي في مجال ترصد ومكافحة انفلونزا الطيور ومراجعة الخطة الطارئة وقد شارك في الدورة 45 طبيباً ومساعد بيطري من مسؤولي الترصد في المحافظات ومن المختصين في القطاع الخاص والجهات ذات العلاقة. وقد تضمن البرنامج وضع الترصد الوبائي القائم للمرض ونقاط الضعف والقوة في اعمال الترصد، الخطة الطارئة واجراءات الوقاية الحالية المتبعة من قبل وزارة الزراعة والري، الخطة الطارئة ونظام المكافحة التي تقوم بها وزارة الصحة العامة والسكان، مكافحة جائحة مرض انفلونزا الطيور والإجراءات الآمنة خلال عملية إعدام الطيور واعتبارات الصحة العامة، التشخيص السريع لمرض إنفلونزا الطيور النوع الضاري، الأمن العام والأمن الحيوي ولقاحات المرض، الطيور المهاجرة في اليمن. وعقب الدورة عقدت ثلاثة اجتماعات حضرها المختصون من اللجنة الفنية في غرفة العمليات وممثلون عن الجهات المختصة وتم في الإجتماع تلخيص وتحليل مخرجات الدورة التدريبية ومنها نقاط الضعف والقوة في اعمال الترصد الوبائي ومناقشة الخطة الطارئة لمواجهة المرض في حال ظهوره والتركيز على عملية التحصين التي أوصى بها الخبير والمجتمعون باعتماد خطة التحصين في حال ظهور المرض وليس قبل ظهوره مع توفير مخزون احتياطي من لقاح الانفلونزا من قبل وزارة الزراعة والري بكمية لاتقل عن (300.000) جرعة، فضلاً عن عرض ملخص لعناصر الخطة الطارئة من قبل الخبير ومناقشتها من قبل الحاضرين حيث سيتم إعداد الخطة بشكل تفصيلي من قبل الخبير وإرسالها خلال اسبوعين لتقديمها إلى اللجنة الوطنية العليا لاقرارها ورفعها إلى مجلس الوزراء لإصدار القرارات اللازمة للتمويل والتنفيذ.

الجدير بالذكر أن الورشة خرجت بعدد من التوصيات منها: إيجاد ترصد وبائي فعال للمرض على مستوى المديريات والقرى والمحافظات وكذلك المركز الرئيسي واستخدام الامكانيات البشرية المتوافرة بما في ذلك الجانب الصحي، دعم التشخيص المخبري البيطري على مستوى الأقاليم والمركز الرئيسي، تشجيع اصحاب المزارع التجارية على شراء الدواجن «البلدي» المتواجدة حول مزارعهم تجنبا للإختلاط، العمل على عدم اختلاط الطيور المهاجرة بالطيور المحلية «الداجنة» في مناطق تواجد الطيور المهاجرة، تصنيف مناطق الخطورة والتي يجب فيها تكثيف اعمال الترصد الوبائي، اكتشاف الوباء (يجب ان يكون خلال 24 28– ساعة)، في حال وجود المرض سيتم تقسيم المنطقة المصابة، وما حولها، إلى عدة مناطق، منها منطقة الاصابة بمسافة 1 كم حول الاصابة والتي يتم فيها إتلاف جميع الطيور عدا المزارع ذات النظام المغلق.

منطقة الترصد والحجر البيطري على مساعة 5 كم من منطقة الاصابة ويتم فيها تكثيف اعمال الترصد الوبائي، إتلاف الطيور المنزلية ومنع حركة الحيوانات والطيور فيها، وكذلك تنظيم عملية التنقل بالنسبة للبشر.

المنطقة الخالية ويتم فيها التحصين لمزارع البيض والأمهات وكذلك إتلاف الطيور المنزلية إضافة إلى تعويض المزارعين وإتلاف الحيوانات والطيور ودفنها في مكان البؤرة المرضية والذي يجب أن يبدأ بعد 24 ساعة من اكتشاف الوباء ولمدة لا تزيد عن 10أيام.

تراجع الامارات عن إنشاء محمية للحيوانات النادرة في اليمن

تراجعت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في إمارة الشارقة عن إنشاء محمية طبيعية في بلادنا للحيوانات النادرة في الجزيرة العربية، ورشحت سلطنة عمان لتحويل وإنشاء المشروع فيها. وأرجعت مصادر مطلعة اسباب التراجع إلى تصرفات قيادة الهيئة العامة لحماية البيئة في بلادنا حيال المشروع، وصفتها بغير الصادقة.

واشارت إلى أن قيادة الهيئة في بلادنا عطلت تشكيل فريق مشترك من المختصين في الهيئة العامة لحماية البيئة بصنعاء وهيئة البيئة والمحميات الطبيعية بإمارة الشارقة في الامارات العربية المتحدة والسلطة المحلية بمحافظة حضرموت لإجراء مسوح ميدانية في المناطق التي تتواجد فيها الوعول في محافظة حضرموت لعمل محمية للوعول بحسب الاتفاقية التي تمخضت عنها زيارة عبدالعزيز المدفع، رئيس هيئة البيئة في الشارقة، في سبتمبر العام الماضي.

وأشارت المصادر إلى أن المسؤولين في الهيئة تقدموا بطلبات تتضمن مبالغ غير معقولة للتمهيد لإجراء الدراسات اللازمة لإنشاء محمية طبيعية للحيوانات النادرة، منها مخصصات لبعض الوجاهات والشخصيات النافذة تحت مبرر الحصول على دعمها لإنجاح تنفيذ المشروع.

ولفتت المصادر إلى أن عدم مصداقية الهيئة العامة لحماية البيئة في التعاون الثنائي مع الهيئات والمنظمات المماثلة في القضايا المتعلقة بالمجال البيئي أدى إلى إلغاء مدير الهيئة الاتحادية للبيئة في دولة الامارات سالم سري الظاهري زيارة لبلادنا كان من المفترض ان يقوم بها مطلع العام المنصرم 2005م.

وفي نفس الاطار ناشد مشايخ وأعيان ووجهاء وشخصيات بارزة في حضرموت، وزير المياه والبيئة التدخل ومساءلة محمود شديوة حول ضياع أكبر محمية.

البرلمان يصادق على إتفاقيتين للحفاظ على الأراضي الرطبة والطيور المهاجرة

■ حمدي عبدالوهاب

صادق مجلس النواب الأحد الماضي على اتفاقيتين هما: إتفاقية «رامسار» للأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية بوصفها مألف للطيور المائية، واتفاقية المحافظة على الانواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية.

لجنة المياه والبيئة في دراستها للاتفاقيتين اشارت إلى أهمية مصادقة اليمن عليهما بما يدفعها لعمل الخطط والبرامج البيئية والاهتمام بالبحوث واستغلال تلك المناطق وحمايتها والاستفادة من الخبرات الادارية الدولية والدعم المالي وبناء القدرات الفنية البشرية اليمنية لإدارة تلك المناطق وبما يساعدها على المحافظة على الانواع المهاجرة والمستوطنة.

تقرير اللجنة اعتبر الاراضي الرطبة ذات اهمية دولية باعتبارها من البيئات المنتجة وتنوعها الحيوي وتعيش عليها اعداد كبيرة من الكائنات الحية كالأسماك والبرمائيات والزواحف وتحافظ على التوازن البيئي كما اعتبرها من ذات المردود الاقتصادي حيث تعد من الاماكن المنتجة للثروة السمكية وذات موقع سياحي للسياحة البيئية.

الاتفاقية عرفت الاراضي الرطبة بالمناطق الهور والخث والمغمورة بالمياه سواءً كان طبيعياً او صناعياً أو مياه راكدة أو جارية عذبة او مالحة. وعرفت الطيور المائية بالتي تعتمد في معيشتها على الاراضي الرطبة.

واضاف التقرير أن اليمن يمتلك مقومات بيئية طبيعية للاراضي الرطبة من مناطق ساحلية ومناطق مياه عذبة وموقع جغرافي متميز على خط الهجرة الدولية للطيور المائية المهاجرة.

وتقدر مساحة مواقع الاراضي الرطبة في اليمن بـ100 الف هكتار وتعتبر غابات المنجروف الواقعة ما بين ميدي واللحية ومحمية الحسوة بعدن وغيرها من اهم المواقع وتبلغ اعدادها دولياً 1436 موقعاً بمساحة 152.139.251 هكتار.

اتفاقية «رامسار» وقعت عام 1971م في مدينة رامسار الايرانية وانضمت اليها اليمن عام 2001 ووصل عدد الدول الموقعة عليها 146 دولة منها 11 دولة عربية، تنضوي تحت الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمواد الطبيعية ومقرها مدينة «جلاند» السويسرية.

كما اشارت اللجنة في تقريرها بشان اتفاقية الانواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية إلى ان اليمن يتمتع بتنوع بيئي طبيعي من جبال وسهول وهضاب واراض رطبة ساحلية جعلتها بيئة ملائمة لحياة وتكاثر انواع كثيرة ونادرة من الحيوانات الفطرية المهاجرة والمستوطنة، ومكاناً مناسباً لاستراحة الطيور المهاجرة في سهول اليمن.

وجاء في التقرير ان اليمن من اهم الاماكن في الشرق الاوسط تقصدها الطيور، وأنه يوجد 75 موقعاً في اليمن 22 في جزيرة سقطرى و35 موقعة موزعاً في الوديان اليمنية الرئيسة وتقدر مساحة هذه المواقع 7300كم2

وحدة اتفاقية الانواع المهاجرة، التي انشئت عام 2002م تختص بتنفيذ السياسات والخطط والبرامج الخاصة بحماية التنوع الحيوي لأنواع المهاجرة والتقليل من المخاطر التي تواجهها الطيور جراء اعمال الصيد واعمال التنمية الحضرية على السواحل وتدخلات الانسان والمتاجرة بها وايجاد بدائل مناسبة تصرف سكان المناطق القريبة عن التعدي على مناطق التعشيش واستراحة الطيور المهاجرة واتخاذ الاجراءات الاحترازية لمواجهة انتشار أي وباء قد ينتقل عبر هذه الطيور.

الاتفاقية وقعت عام 1979 ودخلت حيز التنفيذ عام 2005 والدول التي وقعت عليها 90 دولة منها 9 دول عربية من ضمنها اليمن التي وقعت عليها عام 2002م وتقع أمانة الاتفاقية في مدينة بون الالمانية.

فضائح اليمن البيئية تطال الرئيس الباكستاني

■ المحرر:

أن نرى بيارة طافحة، و أكثر من ذلك، وسط حي أو منطقة من مناطق العاصمة، أمر قد إعتدنا عليه بل وألفناه. لكن أن تكون تلك البيارات في شوارع رئيسة ومهمة فهو ما يلفت انتباهنا ويجعلنا نستنكر هذا الاهمال.

شارع «عمران» من الشوارع الرئيسة المهمة لقربه من المطار وباعتباره خط مرور المواكب والوفود التي تصل إلى صنعاء ولأنه على طريق التلفزيون. وبالرغم من ذلك فهو من اقذر الشوارع وأوسخها القمامة متناثرة هنا وهناك بيارات طافحة على طول الشارع وعلى مدار الساعة معطية منظراً سيئاً ورائحة أسوأ.

أربع بيارات طافحة ومتفرقة على الشارع تتحد مع بعضها

مكونة مستنقعاً وبائياً. أربع سنوات وتلك البيارات تلقي بما في جوفها إلى الشارع دونما رقيب أو حسيب.

م/ وليد الصلوي الجار الدائم لها والذي يستقبل روائحها يومياً داخل ورشته، قال لـ«النداء» ساخطاً: «ليس لديهم ضمير ولا مبدأ. أربع سنوات ونحن على هذا الحال قتلنا المرض. قدمنا شكوى لصحة البيئة والبلدية وكل الذي يقوموا به هو قطع سند ويأخذوا الفين ريال من صاحب العمارة ولا نراهم مرة أخرى. مضيفاً أن البيارات تظل اسبوعاً واكثر من الاسبوع بدون شفط ولا يدري عما إذا كان هناك قانون يلزم احد.

في حين قاطعه أكرم الحمادي بحنق قائلاً: «كل من مر أمام البيارات يلعن ويسب إضافة إلى كثرة الحوادث التي تحصل هنا بسببها فالسائقين ياتوا مسرعين وعندما يروا الماء يحاولوا الهروب منه فتقع الحوادث».

يبدو أن الأمر لم يقتصر على تضرر المواطنين وكثرة الحوادث وانما امتد الأمر إلى وزارة الاتصالات، حيث اثرت الرطوبة على خطوط التلفون فاضطرت الوزارة قبل عامين إلى إعادة ترميمها.

كعادتها الحكومة لا تحرك ساكناً ولا تهتم بنظافة العاصمة إلا إذا زارنا وفد. إلا أنه في زيارة الرئيس الباكستاني الأخيرة فإن الأمر لم يسلم من الفضيحة حيث إنقلبت إحدى الدراجات النارية المرافقة لموكبه في إحدى حفر تلك البيارات، كما روى لنا ذلك باستحياء أحد الاشخاص الذين شهدوا تلك الفضيحة، مناشداً المختصين والمسؤولين النظر في الأمر ليس من أجلهم وإنما من اجل سمعة اليمن.

القطع الثالث

مقاطـــع مـــنْ:

«أصل الحكاية.. كما يرويها عبدالمرتجي البواب»

د. ياسين سعيد نعمان

في هـذه الفتـرة يسـجل عبدالمرتجي وفاة والده بُعيد مشـاركته في مسـيرات يومَـيْ 9 و10 يونيـو 1967، فيقول على لسان والده:

«بعـد أن تخطت المسـيرة الجماهيرية «كوبـري» التحريـر باتجـاه الميـدان، أخـذ يتأمل تدفـق الجماهير إلـى ميدان التحريـر مـن الشـوارع التـي تصـب روافدهـا فيـه، وتتماوج في كتل بشـرية تغطـي كل المسـاحة الدائريـة مـن مبنى جامعـة الـدول العربيـة ومبنـى الاتحاد الاشـتراكي وفنـدق الهيلتـون والمجمـع الحكومـي وجامـع عمـر مكـرم ومدخـل شـارع باب اللوق الذي غـاص هو الآخر بالجماهيـر القادمـة من مصانـع حلوان مـروراً بمطعـم «أسـترا» حتـى المتحـف الوطنـي، والشـوارع المحاذيـة للجامعة الامريكيـة باتجـاه مبنـى مجلـس الـوزراء ووزارة الخارجية (سابقاً) وشارع «لاظوغلي».

لكنـه لاحظ أنها حائرة، لا تـدري إلى أين تتجه، أو من تخاطب، ولا تعرف من يوجهها، وإن كانت لا تقبل أي توجيـه، وكأنهـا مشـاريع مظاهـرات حجـزت في مكان ما سنين طويلة، واندفعت فجأة من الحجز الذي تصـدَّع مبناه؛ خوفاً من انهيـاره عليها.. كان الخوف من انهيار المبنى، وليس التمرد على الحجز، هو الذي حركهـا نحو الخـروج والتظاهـر. وكانت شـعاراتها تعبر عن هذه الحالة لا أقل ولا أكثر.

أمـا حيرتهـا، فذلك إنمـا لأنها لم تكن تثـق بأن أياً مما تبقى من المؤسسات قادر على فهم رسالتها. لذلك فقد تركت رسـالتها موجهة إلى شـخص واحد، وهو الشخص الذي صارحها بمسؤوليته عن الهزيمة».

هكـذا سـجَّل والد عبدالمرتجي آخـر ملاحظاته قبل أن يشـعر بالإعياء، ويسـند جسـمه المنهـك إلى كتف صديقـه «الفـوَّال» الذي شـعر بـأن المـوت يزحف إلى جسـم صديقه، فاسـتعان ببعض الحضور، ووسدوه مقعـداً تحت إحدى الأشـجار، ثم وافاه الأجل وأسـلم الروح لباريها.

فـي المقبـرة، أخـذ عبدالمرتجـي مقعـداً بعيـداً عـن الحشـد الذي تجمع لدفن والده. لم يشـارك في الردْم، فقد كان يشـعر أن والده لم يحض بمراسـم دفن تليق بتلك المشـاعر العظيمة التي حملها لأهله ووطنه. ولو أن الحيـاة منحتـه فرصـة التعبيـر عن هذه المشـاعر وإشـهارها على نطاق واسـع، كما حـدث مع البعض، لاختلف الأمر، ولسـجَّلت وفاته حدثاً ذا قيمة في حياة العائلـة. أما فـي حالة والـده فقد اختلـف الأمر. ومع ذلك فهو يرى أن والده قد احتفظ بجوهره، على عكس من تصيبهم الشـهرة. خسـر الناس ومظاهر الإحتفاء التي تحيط بالمشـهورين، ولكنه كسـب نفسه. ويتذكر عبدالمرتجـي أنـه قـرأ ذات مـرة خلاصـة تجربة لأحد الحكماء تفيد بأن الشـهرة تدمر الإنسـان من الداخل، ولا تبقـي إلا علـى مظهـره الخارجـي؛ لأن الأصـوات التـي تأتيه مـن خارجه حينذاك تكون من القوة بحيث تعطـل تفكيره المسـتقل، ويتحول من منتج للفكرة إلى مسـتهلك لها، ومن مبدع في إقنـاع الناس إلى مراوغ لإرضائهـم. وتفـرض عليه ضغوط الشـهرة أن يبحث فـي الظروف الصعبة عـن أدوات أخـرى غير المواقف الحاسـمة التي تميـز بها لتجنـب الصـدام، ويتخلى تدريجيـاً -بسـبب ذلك- عن مكمن قوته التي أكسـبته الشهرة. ويرى عبدالمرتجي أن والده لو كان قد أصاب شيئاً من الشهرة لما حافظ على جوهره النقي. وها هو في مقعده يشهد لحظة الوداع وقد غمره الحزن. يتذكر آخـر حـوار دار بينه وبين والده يوم 9 يونيو وقد عاد من المسيرة في غاية الارهاق والسعادة في آن واحد.

«قـال والـدي: يـا عبدالمرتجـي هـل تعـرف ما هي المشكلة؟!

سألته: ماهي؟!

أجاب: أنا أشَبِّه حالتنا بأسرة كبيرة، تولَّى كبيرها كل العـبء نيابـة عنهـا، ومن حبه الشـديد لها أخفى عنهـا معاناته في توفير رغيـف الخبز لها. واحترمتْ هـي بالمقابل خصوصيته حتى صار هذا الإحترام مع المدى ضرباً من اللامبالاة والتواكل.

قلـت لـه: لقـد تعودنـا أن نلقـي بالمسـؤولية علـى زعامتنا عبر التاريخ، دون أن نفرِّق بين زعامة تسـرق رغيف الخبز، وأخرى تشـقى وتعاني من أجل توفيره وتنظيفـه وتقديمـه دون أن تنتظر منا شـيئاً بالمقابل سوى أن لا نتدخل في عملها.

نظـر إلـيَّ بدهشـة، وأنا الذي لـم أتعـود مجادلته، وبعـد لحظة مـن الصمت قال: هذه هي المشـكلة، أن لا نتدخل في عملها!! وكأننا إضافة، لا يعنينا من شؤون الدنيـا سـوى ما يقـرره الحاكـم نيابة عنهـا. نُختزل إلـى متسـولين لرغيف الخبـز. والنتيجة هـي أن هذه الزعامات لا تستطيع أن تمنع سرقة رغيف الخبز التي تتـم بطرق مختلفة بسـبب غياب المشـاركة الشـعبية. وهـي نتيجـة لا تختلف كثيراً عن السـرقة المباشـرة. الفـرق هـو أن هـذه الزعامـات النظيفـة والمخلصة لا تتكرر، وبالتالي فإن البلدان تخسر إلى جانب الخبز ما هو أهم: الفرصة التاريخية. ضياع الفرصة التاريخية يـا ولدي لا يعني أن سـنين معدودة قـد ضاعت هباءً، بقدر ما يعني أن فكرة نبيلة قد هُزمت لأسـباب تافهة. وفـي تجربتنا تكمن الأسـباب التافهة فـي أن عناصر الفكرة لم يُسـمح لها أن تجتمـع معاً وفي وقت واحد. بـل يمكـن القول أن الفكرة نفسـها قـد ضاقت ببعض عناصرها، مما اضطرها إلى تأجيلها أو شطبها، وهو ما أدى إلى تشـوه وكسور في أهم مفاصلها: المشاركة الشـعبية. فلم تستطع بسبب هذه الكسور أن تقف في وجـه العواصـف؛ لأن قاعدتهـا الاجتماعية لم تكن في وضع يسـمح لهـا بالدفاع عنها؛ لمـا اعتراها من حالة سلبية. مع العلم أن الزعامات كانت قد خرجت أساساً من وسط هذه القاعدة العريضة وعبَّرت عن همومها.

المشـكلة هـي أنها أخفقـت في وضع هـذه القاعدة الاجتماعيـة فـي مكانهـا الصحيح من الفكـرة، تركت بينهما مساحة شاسـعة ملئت بالأجهزة وبالمنتفعين، وكان ما كان.

هزيمة الفكرة النبيلة من داخلها أخطر من هزيمتها مـن خارجهـا، لماذا؟! من داخلها، يعني أنها تعرضت لإنهيـار مـن نـوع ما، ولم تعـد تملك مقومـات الدفاع عـن نفسـها أو الاسـتمرار. أما عندما تكـون الهزيمة مـن الخـارج فإنهـا لا تعبِّـر بالضـرورة عـن إنهيار، وإنمـا عن حاجة ملحة للتجديد؛ لأن عناصر المقاومة، وإن ضعفت أو تراجعـت، تظـل محتفظـة بحيويتها ومرونتها إزاء التغيرات الخارجية.

سألت والدي: وهزيمتنا من أي نوع هي؟!

أجـاب: لا يزال الوقت مبكـراً للحكم على ذلك.. لكن الشـيء المؤكـد هو أن تغيرات هامة سـتصيب الناس تجاه أشياء كثيرة. سيتراجع وهج الفكرة إلى ما وراء هـذه التغيـرات؛ المبشـرون بها سيفتشـون عن غطاء يخفـون فيه خيبتهم ليتسـنى لهم خـوض غمار هذه التغيـرات وإعادة دمج أنفسـهم فيها. أمـا المقاومون للفكـرة فسـيهبون مـن مخابئهم كما يهـب النائم من حلم مزعج ليكتشف أن الحياة قد أعدته للإنتقام أكثر مما أعدته لأي شيء آخر مفيد».

وعنـد هـذه النقطة سـيتوقف عبدالمرتجـي طويلاً، سيسأل نفسه:

«لمـاذا لـم يتغيـر حالنـا نحـن أسـرة عبدالمرتجي عندمـا لاحت أمام أمثالنا مـن الطبقات الفقيرة فرص التغيـر، وهي فـرص انتظرناها قرونـاً؟! ربما لأننا و قفنا خارج أسـوارها ننتظر قدومها إلينا كمن يختبر صدق نواياها. بينما راح آخرون يتسـلقون الأسـوار غيـر عابئيـن بالنوايـا، ومعظمهـم ممـن لا يهتمـون بالنوايـا كثيـراً، ولا يثقون في قدرتهـا على الصمود أمـام متغيرات الحياة.. يلتقطـون اللحظة ويمضون، غيـر عابئيـن بمـا تولده المسـيرة خارج هـذه اللحظة مـن إخفاقـات. المنتظـرون أمثالنـا هم الذيـن يتلقون صفعات هـذه الإخفاقات. نحن نهتف وغيرنا يصطف علـى المائـدة، نحن نمـوت وقناصو اللحظـة الثورية يصوغـون بيانـات النعـي ويوزعون أنـواط الواجب ونياشين البطولات والاستشهاد».

■ يتبع

● مسيرات 9 و10 يونيو المطالبة بعودة عبدالناصر

النظام يتوسل بالخارج لمكافحة الفساد

■ كتب - محمد العلائي:

إنه شـيء ممتع، لا ريـب.. ضعوا قلوبكم علـى الأرفـف لأنكـم سـتحتاجون لهرشـها لاحقـاً في حالة لم تقصوهـا بعيداً.. خبراء فرنسـيون تسـتقدمهم الحكومة عنـوة.. لا للسياحة وأخواتها، ولاللتحقيق في غموض مـوت سياسـي ملغـز مثـلاً.. "الخواجـات" اسـتوفدوا تحديـداً لضخ خبـرات ناضجة وعريقـة في مكافحة واسـتئصال الفسـاد.. بالتأكيـد الحكومـة تتهيـأ للتبضـع منهـم ومخازنها مفتوحة بشبق لاستقبال عقاقير مكافحة الفساد الفرنسية.

الأسـبوع الفائت زايلتنا حكة لذيذة في قلوبنا وعطاس متسلسـل لم يبارحنا بعد، لـدى مطالعتنـا لخبـر الموقـع الإلكتروني لصحيفـة «26سـبتمبر» الـذي حكـى أن خبراء فرنسـيين قادمون بغـرض مكافحة الفساد.

للوهلة الأولى ايقظ في مخيلاتنا القصة القديمـة للأمان معنا.. فقد اسـتدعوا عديد مـرات لـدواع جنائيـة طي الالتبـاس.. في حادثة انقلابٍ سـيارة العميد المتوكل التي راح ضحيتهـا ، جاءوا لفحـص أجزائها.. وفـي وقـت سـابق حوالـى العـام 2000م سـاهموا فـي كشـف بعض من ملابسـات مشـرحة كلية الطب الشـهيرة.. والآن أتوا ربما للتنقيب عمن سلخ شعباً بحذافيره..

ليحق لنا أن نتفاءل ونتساءل في آن: امحتم علينا استيراد قضاة العدل حتى؟! وليكن! لم لا؟! طالما أن غريماً بعينه سيُبان، بناءاً على أمثولة "مغني الحي لا يطرب" وإلا فلم لم تطرب أحـزاب سياسية ومنظمات مدنية وصحف ناكفت بقوة زبـالـة الـفـسـاد وصـادمـت وعسرت بحصافة فائقة.. كما وأيضاً قدمت حلولاً وبرامج وطنية خالصة. غير أن ذلك كله أدرج في خانة "عداوة الوطن وخيانتـه.. وتهديد السـلم المـدنـي والـوحـدة الوطنية.. ومحاولة الإطاحة بكرسي الرئيس".

● الوجيه

● عشال

حرصنا في "النداء" بشـدة أن يشـاركنا حـكة القلـب هـذه أعضاء من منظمة "برلمانيون ضد الفساد" على اعتبار أن فسـادا ذا نكهة مائزة يشير إليه الخبر المذكـور دون غيـره من الأجناس.. الفسـاد المالـي والإداري علـى وجـه التحديـد، مع اعتقادنا أنه لا يضاهي الفسـاد السياسي في اشكالياته وتعقيده ومخاطره..

البرلمانـي الشـهير صخـر الوجيه علق على الخبر بتهكمية ذكية فهو أبدى تخوفه مـن أن تبدأ الحكومة بالاقتراض تحت بند مكافحة الفسـاد، وأضاف: "اليمنيون اكثر العالـم احترافـاً فـي معرفـة الفسـاد ولذا فلسـنا محتاجـين لمـن يدلنـا علـى طرق مكافحتـه".. وأردف قائـلاً: "أظـن أن هناك توجهات شـكلية فقط وليست جوهرية في هـذا الصـدد". وهو أكـد في ذات السياق أن الحكومة "توهم العالم الخارجي بأنها جادة في القضاء على الفساد رغم أنه لا يمكن ذلك بدون تنحية المفسدين".

صخـر الوجيـه وهـو أحـد مؤسسـي "برلمانيون ضد الفساد" وعضو متيقظ فـي المجلس أعاد إلى أذهاننا صفقات القطاع (53) النفطي واتفاقية تشغيل الموانئ التي تمت بطريقة مزرية حسـب قولـه، كشـاهد إثبـات علـى عدم جدية من يرفعون شـعار مكافحة الفساد بأدوات دايخة..

علي عشـال مـن جهته تطابق في تعليقه مع زميله الوجيه على أن اليمنيـين أكثـر مـن أي أحـد فـي العالم خبرة في الوصول إلى الفسـاد وبالتالـي لا جـدوى مـن خبـراء "يحملون تجـارب دول قد تكون مختلفة في الظروف والمعطيات عن اليمن..".

وتابـع البرلمانـي عشـال بالقـول: "أمـر غيـر موفـق؛ فواقعنا يشـير إلـى أن لدينا مفسـدين متمرسين يمتلكون خبرات فائقة ونمتلـك بما يكفي ما يمكننـا من الوصول إلـى مكامـن الفسـاد".. ويـرى أن "لا فائدة تذكـر، اللهم إلا في بعض المسـائل الفنية". ويعتقـد عشـال أنـه بـالإرادة السياسـية القويـة في اتجـاه تجفيف منابع الفسـاد نسـتطيع أن نقطع بوناً شاسـعاً، فالإرادة أولاً والخبرات تأتي لاحقاً..

الموضـوع إذن، خـاو مـن أي معنـى، تنسـاح مـن جوانبـه ردّاذات غبـاء كامـن فيمـن يديـرون مؤسسـات الدولـة، أو مـا يمكن أن يطلق عليه "عُشّه" سياسـي غائر.. هـذا من ناحيـة.. ومن ناحيـة ثانية يجدر الالتفات إلـى فكرة أن ثروة خبراتية نزخر بهـا في نواح معرفية عديـدة، منها حبائل الفسـاد ودروبه. وعليه فأي سـاذج بوسعه إفـادة الحكومـة كـم هـي بليـدة وكيف أن عليهـا مغادرتنـا هـي وتركتهـا الإداريـة البائسـة، وبهـذا يكـون دلهـا علـى اقصر الطرق لاجتثاث الفساد.

إن أحداً ليس بمقدوره مجاراتنا في هذا الأمـر.. وعليه فنحـن الجديـرون بتصدير الخبـرات والاسـتفادة مـن المـردود، وعدا ذلـك مورد وطنـي هام يضاف إلـى الموارد الأخرى بكل فخر.

أمـر آخر: لماذا ينبغي علينا ألا نندهش؟ فالنظـام بدأ يسـتعين بالخـارج فيما كانه ومـازال ينكر على المعارضة ذلك؛ ربما لأنه شـعر أخيراً بفاعلية "الخواجات" وإمضاء سـيفهم في كل شـيء بما في ذلك فسـاد لا يعنيهم البتة.

الشقائق تقيم الملتقى الديمقراطي الخامس حول دعم المرأة في المحليات

ينظم منتدى الشقائق العربي لحقوق الانسان الاثنين القادم 2006/5/15م بالتعاون مع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» الملتقى الديمقراطي الخامس حول «الإصلاح القانوني الخاص بالمجالس المحلية لدعم وتعزيز إسهام النساء الفاعل فيها»، والذي يهدف إلى مناقشة وضع وقانون المجالس المحلية اليمنية واقتراح التعديلات القانونية اللازمة لجعل القانون أكثر تحقيقاً لميزات وخصائص النظام اللامركزي وأكثر قابلية لدعم وتعزيز إسهام النساء الفاعل في المجالس المحلية، وذلك من خلال مناقشة الدراسة التي اعدها للمنتدى الدكتور محمد السقاف بعنوان «مركزية اللامركزية في الوحدات الإدارية ومركزية تهميش المرأة في المركز والمحليات»، والتي سيعقب عليها الدكتور المحامي محمد سليمان. كما سيتم استعراض الدراسة الميدانية «النساء والمجالس المحلية اليمنية» التي اعدها نبيل عبدالحفيظ، و ورقة عمل بعنوان «مشروع تعديلات قانونية لتعزيز مشاركة النساء في المجالس المحلية» اعدها شوقي القاضي ويعقب عليها د. محمد المخلافي.

الجدير ذكره أن منتدى الشقائق، في إطار برنامج التمكين السياسي للنساء، نظم اربعة ملتقيات ديمقراطية منذ العام 2004م، تناولت قضايا النساء والسياسة من زوايا مختلفة.

خالص التعازي وعظيم المواساة للحاج
عبدالقادر محمد بن محمد سفيان النونو
بوفاة المغفور له باذن الله «والده»
الأسيفون:
د. أحمد الحسام، عبدالباقي المسني، مهيوب الحسام

الرئيس يوجه بالإفراج عن محمد الحوثي، وإعادة مرتبات ومنازل شقيقه «حسين»

وجه رئيس الجمهورية بالإفراج عن محمد بدر الدين الحوثي، المسجون منذ عامين في مباحث امانة العاصمة، بعد مناشدات وجهتها اسرته إلى الرئيس للإفراج عنه بسبب حالته الصحية المتدهورة. وقال موقع «سبتمبر نت» المقرب من الرئاسة أن مصادرمطلعة قالت إن الرئيس علي عبدالله صالح وجه بالإفراج عن محمد الحوثي وهو شقيق حسين بدر الدين الحوثي الذي قتل في المواجهات المسلحة مع القوات الحكومية أثناء التمرد الذي قاده ضد الدولة قبل عامين تقريباً في جبال صعدة.

واشارت المصادر أن توجيهات الرئيس تضمنت ايضاً إعادة منازل حسين بدر الدين الحوثي في منطقة «مران» إلى أولاده كانت اتخذتها احدى الالوية العسكرية مقراً لها بعد مقتله.

وقال الموقع إن الرئيس وجه ايضاً بصرف مرتبات حسين بدر الدين الحوثي الموقوفة منذ اندلاع المواجهات، كما وجه باعتماد شهري كإعاشة لأولاده وأسرته.

صحيفة «النداء» كانت نشرت الاسبوع الماضي مقالاً للكاتب محمد المقالح، طالب فيه الرئيس الافراج عن محمد بدر الدين الحوثي الذي قال إنه لم يكن ضمن قوات التمرد، وإن حالته الصحية متدهورة، وتتدهور اكثر بسبب سجنه.

تربية الجوف تؤخر المرتبات أكثر من 65 يوماً

■ كتب – مبخوت محمد

شكا موظفو مكتب التربية في الجوف تأخر صرف المرتبات والتي لها أكثر من 65 يوما. ويأتي هذا التأخر شبه الرسمي في ظروف قاسية يكابدها معلومو المحافظة الذين ينتمي أغلبهم إلى محافظتَيْ تعز وإب. ورغم الظروف القاسية والمتاعب يصر مكتب التربية على صرف مرتبات موظفيه كل شهرين.

من جهة أخرى شكا المعلمون العرب تأخر صرف مرتباتهم التي لهم أكثر من خمسة أشهر ولم يتسلموا شيئاً منها رغم الغربة ومشاق العمل.

واستنكر معلمو المحافظة إزدواجية المعايير التي اتخذت في التكريم حيث كرم من قد سبق تكريمهم، وكرم اشخاص حديثون في مهنة التدريب وبعضهم اداريون ولم تتوافر فيهم معايير التكريم.

فيما يسير التعليم في المحافظة إلى الهاوية وتنعدم في أغلب مدارس المحافظة الكتب (الجزء الثاني) برغم قرب امتحانات نهاية العام.

ويواصل مدرسو مديرية الحميدات إضرابهم في أغلب مدارسهم التي تقدر بـ 15 مدرسة يتوزع عليها 110 مدرسين وهم اجمالي من فيها؛ لتأخر صرف مرتباتهم أكثر من 100 يوم وذلك بسبب خلافات حول تعيين أمين صندوق جديد مع العلم أن امين الصندوق السابق لم يُخل العُهَد التي عليه حتى الآن. وبالرغم من تكليف المحافظ ومدير مالية الجوف لشخص بصرف المرتبات إلا أن ذلك لم يحدث.

ويذكر الاستاذ مسعود راجح رئيس اللجنة الأساسية بنقابة المعلمين في مديرية الحميدات ان المجلس المحلي يقف حجر عثرة أمام التوصل إلى اتفاق حول امين صندوق جديد وصرف المرتبات.

يذكر ان معلمي المديرية كانوا قد تقدموا بمقترح بخصوص اختيار أمين صندوق لهم ولكن مقترحهم قوبل بالرفض، كما ذكر ذلك رئيس اللجنة الاساسية بنقابة المعلمين مديرية الحميدات.

مرحلة المسح التربوي أيضاً لم تسلم من القصور حيث قام بالمسح معلمون وآخرون ليسو عن طريق الوزارة بل دفعوا مقابل، بل أن بعضهم بعد ذلك لم يقوموا بالمهمة والتحري على الوجه الأمثل، حيث يتركون الاستمارات عند مدراء المدارس ومن ثم ايصالها إليهم، كما حدث في بعض المدارس. حتى المنح الدراسية الخاصة بأبناء الجوف لم تسلم من تجار التزوير والبيع؛ لتذهب الوظائف إلى الخاصة حتى ولو كان هناك من هم أكفأ واكثر قدرة؛ فكل شيء بحسابه هناك ولا احد يحاسب أحداً.

يجدر التذكير بأن معظم مدارس المحافظة تنعدم فيها الكتب المدرسية، فضلاً عن عدم وجود معامل وإذاعات ومقاعد وكذا النقص الكبير في مدرسي التخصصات العلمية، وضعف مستوى التحصيل العلمي للطلاب.

تتكيل بمواطن
(تتمة الصفحة الأولى)

بالاشتراكي، ويهددونه بالقتل، وانهم أشهروا بنادقهم في وجهه ومن ثم تم اقتياده إلى ادارة أمن القاعدة وتم حبسه هناك والدماء تسيل منه.

وقالت المصادر إنهم نسبوا إليه تهمة عبر بلاغ من مدير عام المديرية جاء عطفاً على بلاغ من مدير إدارة الاسكان بالمدينة، يتهمه فيه أنه رفض تغيير علم الجمهورية القديم بآخر جديد. في حين اكدت المصادر أنه لم يرفض تغيير العلم الذي لم تلتزم ادارة امن القاعدة وإدارة المديرية برفعه.

واضافت انهم لفقوا تهمة اخرى له بعد أن شعرت اجهزة الأمن بفداحة ما قامت به، لتتهمه بسب رئيس الجمهورية.

وافادت أن نائب مدير أمن المحافظة ومعه مدير أمن القاعدة ومدير عام المديرية مارسوا الضغط على المواطن «السمّان» ليتنازل عن حقه مقابل الافراج عنه، إلا أنه رفض وطالب بتطبيق القانون وتقديم المعتدين للمحاكمة لينالوا جزاءهم.

واكدت المصادر أن استياءً واسعاً تولد لدى أبناء المدينة من تلك التصرفات مما منعهم من الخروج لاستقبال الرئيس.

لقاء بين
(تتمة الصفحة الأولى)

نظراً لمكانة رئيسه، ونوعية المشاركين فيه. وعلمت «النداء» أن من بين الذين حضروا جلسة الاثنين الماضي قيادات بارزة في المؤتمر الشعبي وفي مجلسي النواب والشورى وقياديين بارزين في المعارضة.

ويرأس اللجنة التي شكلها المنتدى يحيى منصور أبو اصبع الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي، وتضم في عضويتها عبدالله بركات (الرئيس السابق للجنة الانتخابات) وعبدالله الفقيه مدرس العلوم السياسية في جامعة صنعاء، وعلي سيف حسن رئيس منتدى التنمية السياسية، وجمال الجعبي المحامي.

إلى ذلك جرى ظُهر الإثنين لقاء في مقر التجمع اليمني للإصلاح، جمع مسؤولين في المعارضة و روبن مدريد مدير المعهد الديمقراطي للشؤون الدولية (NDI). وقالت مصادر متطابقة لـ«النداء» إن اللقاء الذي تم بطلب من المعهد خُصِّص لتجاوز التباسات نجمت عن رسالة مثيرة للجدل وجهها المعهد الديمقراطي ومؤسسة «آيفس» إلى اللجنة العليا للانتخابات مطلع الاسبوع الجاري تضمنت فقرة تم تفسيرها على أنها نقد لسلوك اللقاء المشترك حيال ما يعتبره مخالفات انتخابية.

وحضر اللقاء من اللقاء المشترك محمد اليدومي وعبدالوهاب الآنسي ومحمد قحطان وشيخان الحبشي (اصلاح) وياسين سعيد نعمان وابو بكر باذيب ويحيى أبو اصبع (اشتراكي) ومحمد الرداعي ومحمد الصبري (ناصري) ومحمد عبدالملك المتوكل (اتحاد القوى الشعبية) وحسن زيد (الحق).

وحسب المصادر، فإن روبن مدريد قدمت ايضاحات حول الرسالة، عازية المشكلة إلى عدم الدقة في ترجمة إحدى العبارات.

وكانت روبن استمعت إلى ملاحظات من بعض المشاركين في اللقاء عبرت عن الامتعاض من بعض مضامين رسالة المنظمتين المهتمتين بدعم الديمقراطية في اليمن.

يشار إلى أن مذكرة «NDI» و«آيفس» هنأت لجنة الانتخابات بانتهاء عملية مراجعة وتحرير الجداول، ولفتت إلى تلقيها بلاغات من المعارضة عن مخالفات انتخابية، وأشادت بإحالة مرتكبي 30 مخالفة إلى النيابة، ودعت إلى الاستمرار في التحقيق جدياً مع أية مخالفات.

وشارك المعهد الديمقراطي في الرقابة على عملية تحرير الجداول في بعض المحافظات. ويتوقع أن يصدر في وقت لاحق تقريراً عن نتائج نشاط مراقبيه.

ولوحظ خلال الأيام الماضية احتفاء وسائل اعلام عامة وأخرى موالية للمؤتمر برسالة «NDI» و«آيفس». وتم استخدام الرسالة باعتبارها شهادة على نجاح عملية تحرير الجداول، وبرهاناً على تشنج المعارضة وزيف إدعاءاتها بوجود خروقات واسعة.

وتعليقاً على قراءة هذه الصحف لرسالة روبن مدريد وباول هارس (مدير آيفس)، قال محمد قحطان الناطق باسم اللقاء المشترك إن الصحافة الحكومية والصحف الناطقة بلسان المؤتمر «تتشعبط» هذه الأيام بأي شيء، من دون أن تميِّز بين كلمة مجاملة أو تعبير يصدر عن لياقة دبلوماسية وبين الموقف الرسمي لهذه المنظمات.

ورأى في تصريح لـ«النداء» أن الرسالة تعكس اهتمام المنظمتين بالتقارير التي وردت إليهما من المراقبين. وإذ شكر «آيفس» و«NDI» على دعمهما للعملية الانتخابية ومواقفهما الحريصة على تصحيح أية مخالفات، أوضح أن العبارة الواردة في الرسالة والتي تفيد باستغراب المنظمتين من تلقيهما بلاغات بمخالفات انتخابية من «المشترك»، على تدهور الثقة بين المعارضة ولجنة الانتخبات.. وزاد بأن العبارة تلفت نظر لجنة الانتخابات إلى ضرورة أن تعيد النظر في علاقتها المتردية بالأحزاب.

وبشأن تهنئة المنظمتين للجنة الانتخابات على إحالة مخالفات للقضاء، لفت قحطان إلى ما ورد في نهاية الفقرة ذاتها من إشارة إلى أن المنظمتين تنظران نتائج هذا التحقيق، مضيفاً: «ونحن نقول: إنا معكم لمنتظرون».

الى ذلك رفض عبدالله الاكوع نائب رئيس اللجنة العليا للانتخابات، التعليق على أنباء عن خلاف بينه وبين رئيس اللجنة خالد الشريف، كما رفض التعليق على نتائج عملية مراجعة وتحرير جداول الناخبين.

ومع أن المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة العليا، ظُهر الاثنين، قد تأخر ساعتين عن موعده، وقيل حينها إن التأخير سببه الخلاف المتفاقم بين رئيس اللجنة ونائبه، إلا أن الاكوع قال لـ«النداء»: «لا تعليق لديَّ على الأمر».

وحين سئل عن تقييمه لمرحلة تحرير ومراجعة جداول الناخبين التي انتهت الاسبوع الماضي، أعاد نفس القول. وكان عبده الجندي رئيس قطاع الاعلام والتوعية باللجنة العليا للانتخابات، قد نفى في المؤتمر الصحفي وجود خلافات بين اعضاء اللجنة، إلا أنه عاد وقال: «قد يكون هناك اختلاف في الآراء وليس خلافات، وكل الخلافات هدفها مصلحة الوطن».

وفي حين اكدت مصادر مطلعة حضور الاكوع اجتماع اللجنة يوم أمس، الذي عقد قبل المؤتمر الصحفي، إلا أن موقع «نيوز يمن» نقل عن مصادر وصفها بالموثوقة القول إن الاكوع يرفض حضور اجتماعات اللجنة وانه رفض حضور المؤتمر الصحفي؛ ما جعل رئيس اللجنة يرفض الحضور ايضا.. وقال ان اجتماعاً ضم اعضاء اللجنة مع نائب رئيسها استمر ساعتين في محاولة لاقناعه بالمشاركة في المؤتمر إلا أن ذلك لم يتم.

وقال رئيس القطاع الفني باللجنة، محمد عبدالله السياني، إن النتيجة الأولية تشير إلى أن عدد المسجلين وصل إلى مليون و280 ألفاً و904 (ناخباً وناخبة)، في حين بلغ عدد الذين نقلوا مواطنهم الإنتخابية إلى 164 الفاً و949 ناخباً وناخبة، والذين بدلوا بطاقتهم الانتخابية 316 ألفاً و231 ناخباً وناخبة.

وأضاف: "إن إعلان النتيجة النهائية لن يتم إلا بعد العودة لمحاضر السجلات"، قبل أن يتدخل رئيس قطاع الإحصاء والسكرتارية، سالم الخنبشي، ليقول إن هذه هي النتيجة شبه النهائية وتقترب من النتيجة النهائية التي ستعلن في يوليو القادم بعد البت في الطعون من قبل المحاكم.

السياني قال إن المراكز التي لم يتم فيها أي تسجيل هي في الدائرتين: (200) و (201) في محافظة ذمار، اللتين لم يستقبل في جميع مراكزهما أي ناخب أوناخبة رغم إعداد اللجنة العليا لكل مستلزمات العملية إلا أن إشكاليات حاصلة بين مواطنيهما منعت إتمام العملية، إلى جانب طلبات لا دخل للجنة فيها.

وفي رد غير مباشر على سؤال المعارضة عن مصير بقية البطاقات الانتخابية أوضح أنه تم إعادة البطائق غير المستخدمة إلى فروع اللجنة وعددها 498 الف بطاقة وكان التالف 22 ألفاً بسبب أخطاء اللجان. وزاد: "تم التعرف على 64 ألف حالة تتكرر فيها الأسماء والصور وليس تشابه أسماء لأن تشابه الأسماء يزيد على مليون إسم في السجل وتم إبلاغ الأحزاب السياسية والمنظمات الدولية بها".

بالنسبة لصغار السن قال: "الذين ثبت من خلال الصور أن ملامحهم طفولية وأعمارهم لن تبلغ السن القانونية حالياً رغم أنهم مسجلون من 2002م وصل عددهم إلى 126 ألفاً بنسبة 15 في الألف"، داعياً لأنْ يبادروا إلى شطب أسمائهم من اللجان الأساسية أو يبادر المواطنون إلى الطعن فيها.

رئيس قطاع العلاقات الخارجية والمنظمات، علوي المشهور، قال انه تم إستبعاد المراقبين ممن ليس لديهم خبرة كبيرة في الرقابة، مشيراً، إلى أن المطلوب هو تصحيح مسار الديمقراطية وليس رصد وتسجيل خلافات بين منتسبي المؤتمر والإصلاح".

وأضاف: "الحزب الوحيد الذي شارك في عملية المراقبة هو المؤتمر الشعبي العام من خلال 609 مراقبين، والمنظمات الدولية بـ52 مراقباً، والمنظمات المحلية بـ 10919 مراقباً"، مؤكداً على أن ليس من حق أي مراقب تقديم الطعون؛ بإعتباره حقاً للناخبين فقط.

برلمانيون ينفون
(تتمة الصفحة الأولى)

النائب عبدالرزاق الهجري، عضو اللجنة القانونية والدستورية، أعتبر أن موضوع التعديلات لم يقدم بالشكل الرسمي ولم يعرف مضمونها ولم توزع على اعضاء المجلس؛ الأمر الذي أدى بالنواب إلى الإعتراض على طريقة عرض التعديلات الذي اعتبره طبيعياً جراء هذا التصرف.

الهجري رحب بسحب التعديلات من قبل رئيس الجمهورية وأعتبرها مبادرة جيدة ورائعة باعتبارها تحمل الكثير من المخالفات وتقضي على الهامش الديمقراطي وتضيق عمل السلطة التشريعية، علاوة على طريقة تقديمها غير المدروسة وغير المنطقية ولا تتماشى مع التطور الديمقراطي. إلاّ أنه نفى تلقي المجلس حتى الآن أي رسالة رسمية لسحب المشروع.

وكانت مصادر رفيعة في المعارضة أبلغت «النداء» قبل ثلاثة اسابيع ان الرئيس أبلغ اللقاء المشترك بسحب المشروع.

النيابة تَفرج
(تتمة الصفحة الأولى)

وأوضحت المصادر أن الدواء الذي كتب عليه «رتربين» والخاص بمرض رومتيزم القلب، اظهرت الفحوصات أنه يحتوي على «بروكايين بنسلين» (مضاد حيوي) كما أن الدواء الذي حمل اسم «كيناكوت» اظهرت نتائج الفحص انه عديم الفعالية كون العبوة ناقصة بنسبة 60٪.

وعلى نفس السياق، لا يزال دواء «الجنسنج» المصادَر من محلات العسل مطلع الشهر الماضي، ينتظر موافقة وكيل وزارة الصحة لشؤون الدواء لإجراء فحوصات عليه.

وذكرت المصادر أن عينات من دواء «الجنسنج» مضى عليها اسبوعان في مكتب الوكيل، تنتظر توصية منه لفحصها في المختبر المركزي لوزارة الصحة.

إلى ذلك كانت مصادر أكدت أن وراء مصادرة «الجنسنج»، (المحلول والأقراص)، طلباً خليجياً.

رؤساء التحرير
(تتمة الصفحة الأولى)

ذلك فقط يختص به القضاء، ولمدة محدودة.

واعتبر أن هذه النتيجة وإن جاءت متأخرة إلا أنها تعود لتلاحم واتحاد الاسرة الصحفية وتفاعلها الايجابي مع إرساء وتوسيع دائرة الديمقراطية وحرية الرأي.

وذهب إلى أن انتهاج بلادنا للديمقراطية منذ 22 مايو 1990م واختيارها التعددية واحترام الرأي الآخر، اجبرها على اصدار مثل هذه التوجيهات.

من جهته ايضاً أكد أكرم صبرة –مدير تحرير «الحرية»– ان قرار رئيس الوزراء جاء ليؤكد عدم قانونية القرار السابق لوزارة الاعلام. على أن التوجيه وإن جاء متأخراً إنما جاء ليصحح الخطأ والانتهاك الذي وقعت فيه الوزارة. وتمنى عدم تكرار ذلك في المستقبل.

الاسعدي ايضاً تمنى ان تصاحب توجيهات رئيس الوزراء ووعوده، اعمال ملموسة على ارض الواقع اثناء ممارسة المهنة.

الصحف الثلاث عاودت صدورها، إلا أن محاكماتها مازالت مستمرة. وطلب القاضي في الجلسة الأخيرة من وسائل الاعلام أن لا تؤثر على مسار القضية من خلال التغطية التي وصفها بالعاطفية.

وكانت نقابة الصحفيين رحبت بقرار الحكومة السماح باعادة إصدار الصحف، وقالت في بيان بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة ان اعادة صدور الصحف الثلاث أضفى مذاقاً خاصاً على احتفال الصحفيين اليمنيين باليوم العالمي للصحافة.

عزاء ومواساة

خالص العزاء وعظيم المواساة
نتقدم بها لعائلة القدمي في وفاة
المغفور له بإذن الله تعالى الشاب
بشير القدمي
سائلين المولى عزوجل أن يتغمد
الفقيد بواسع رحمته وان يلهم أهله
وذويه الصبر والسلوان
«إنا لله وإنا إليه راجعون»
الأسيفون:
محمد الغباري، يحيى كحلا
همدان الغباري

النداء
اسبوعية.. سياسية.. عامة
الناشر رئيس التحرير
سامي غالب
صنعاء - الدائري الغربي - جولة الجامعة القديمة
عمارة الخير - شقة رقم (12)
تلفاكس: (403191) ص.ب: (12070)
التوزيع: سيار 733799063

أنــا أكــثر المرشحــين حظــاً

القيلي: منافسي الوحيد هو علي عبدالله صالح في حال ترشحه

لست متعصبة وأنحاز للمظلومين.. ومازلت اتفاوض مع أعضاء المجلسين لتزكيتي

رشيدة القيلي الكاتبة السياسية، والإصلاحية السابقة عُرفت بخطابها الناري المهاجم لسياسة التبعية للولايات المتحدة، والتي تقول إن لديها برنامجاً انتخابياً لن تكشف عنه إلا في حينه... ومن ملامحه العامة، إعادة النظر في العلاقات بين اليمن والولايات المتحدة، مما يجعلنا نسألها: إن كان في الامكان ان يترأس شخص أو نظام قمة الهرم في النظام العربي وهو مهاجم لأمريكا، ويدعو في خطابه إلى الجهاد؟ وهي ترد بأمثلة حية.. بالانتخابات التي اوصلت حماس، وبالقوة في الخطاب الايراني المهاجم لامريكا، وايضاً الانتخابات المصرية التي حصل فيها الإخوانيون في مصر على حصة كبيرة في مجلس الشعب. ورشيدة التي تشعر -وأنت معها- انها واثقة من نفسها ولا ينقصها الاصرار والحماس، تظهر احياناً كمرشحة وحيدة بلا منافس وذلك بسبب تسليط الضوء، الاعلامي الاكبر، عليها..

■ حاورتها: منى صفوان

■ رشيدة القيلي أنت اكثر مرشحة يتداول الاعلام أخبارك، فهل هذا لأنك قريبة من الوسط الصحفي؟

– **اعتقد ان السبب في المرشحات المنافسات، واللواتي كان إعلان ترشيح انفسهن، غير جدي.. فمع ترحيبي بأي امرأة تمارس حقها الدستوري الا أني اتساءل، كما تساءل غيري: كيف لمرشح غير معروف ان يغامر بترشيح نفسه، إلى انتخابات لأكبر منصب في البلاد!؟**

■ هل معنى هذا انك تعتبرين نفسك اكثر شهرة منهن؟

– **المعرفة او الشهرة، تأتي من تاريخ نضالي السياسي وتاريخي في العطاء لهذا المجتمع، والاخت «سمية» قد عاشت فترة من حياتها خارج الوطن، لذا فهي بعيدة عن هموم المواطن، وبالنسبة للاخت «ذكرى» فهي تعمل في مجال عمل.. ما يزال الكثير من الناس لا يتقبلونه من المرأة كعمل، فما بالك وان تأتي كمرشحة للرئاسة!**

وقد أكون، حسب رأي الآخرين، أشهر المرشحات؛ لانني بعد الاعلان عن ترشيح نفسي أديت الرسالة التي يجب ان أؤديها، وهي واجبة عليَّ شرعاً ومواطنة، فإعلاني للترشح كان قوياً وجاداً، وربما افتقدتْ الاعلانات الاخرى التي تقدم بها الرجال لهذه الخاصية، فما بالك النساء!! وقد واصلت حملتي رغم الاشاعات؛ وهذا جعلني في الموقع الاول بالنسبة للمرشحات النساء، واتمنى للزميلات ان ينشطن مادمن قد دخلن المعركة الانتخابية، رغم انه قلما ينتابني شعور بأن هناك من ينافسني من النساء، فعندي من التصميم والهدف العظيم ما يجعلني احس انه لا ينافسني أحد، الا الرئيس في حال ترشحه».

■ هل في هذا إستهانة بالآخرين؟!

– **بل ثقة بالنفس وهي لا تعني الاستهانة بالآخرين؛ فمن حقي كمواطنة، وليس كمرشحة، ان اطالب الزميلات الدخول بشكل قوي، مادمن قد اعلن ترشيح أنفسهن، فلما لا يواصلن بجدية، فهذا أفضل للجميع، وهو في مصلحتي.**

اتشرف أن اكون متعصبة

■ يؤخذ عليك، أنك متعصبة في خطابك، وحادة الطرح.

– **أنا لا اعتقد أن هناك تعصباً عندما تكون هناك قضايا موجودة في الوطن، فأنا لا أتعصب، فأنا اتبنى واتولى قضايا المظلومين حيث كانوا، سواء الشباب المؤمن المرتبطة قضيتهم بقضية صعدة، أو شباب القاعدة. فأنا اتحدث عن مظالم الاخرين سواء مواطن اوشيخ قبيلة يلاقي اضطهاداً من السلطة، فانا لست متعصبة بل منفتحة على الآخرين، الا إن كان يقصد بالإيمان بالرأي تعصباً فليكن تعصباً، فانا اتشرف أن اكون متعصبة.**

أما كوني حادة الطرح، فأنا اعتقد أن البلاد وصلت لوضع سيء جداً واصبحت لغة المهادنة والمداراة، خيانة لقضايا الوطن، فلابد في هذه المرحلة ان نسمي الاشياء بأسمائها، ونؤشر بكافة أصابعنا للمسؤول عن هذا الفساد... فهذا واجب، فأنا لست مع توجيه اللوم لوزير اورئيس وزراء، مادامت كل الصلاحيات في يد المسؤول الاول الذي هو بموجب الدستور، رئيس الجمهورية.

■ هناك نص دستوري يمنع ان يكون المرشح للرئاسة متزوج من اجنبية، وورود النص بهذا الشكل دونما الاشارة لإمكانية ان يكون المرشح إمرأة كأن يقول «اجنبي أو اجنبية» يفتح مجالاً للطعن في دستورية ان ترشح إمرأة نفسها للرئاسة، فما رأيك؟

– **الدستور واضح بهذا الشأن لأن هناك نصوص، تنص على المواطنة المتساوية، فللمواطنين رجالاً ونساء حق الانتخاب والترشح.**

لكن ان أريد التلاعب لمنع المرأة من هذا الحق، فإن هذا ينسف كل الحقوق الدستورية للمرأة والرجل، وقضية المساواة بينهما... ولكن اذا اريد ان يعاد تفصيل الدستور ليمنع المرأة، التي ستدخل انتخابات الرئاسية، والتي عندها فرصة اكثر من غيرها من النساء، لدخول الإنتخابات فاعلمي بأنه سيكون مفصلاً على مقاس المرأة، التي هي في الاساس انسانه معارضة وبشدة.

حسابات الاحزاب

■ هل يمكن ان تدعمك احزاب اللقاء المشترك؟

– **هناك حماس عند كثير من القادة، الذين يؤمنون بأني اقاسمهم قضاياهم، وهنالك وعود، وتصريح الاخ محمد قحطان بأن اسمي من ضمن الاسماء التي طلبت دعم اللقاء المشترك، ولكن لا يمكن الجزم بنتائج ذلك فللأحزاب حساباتها، وللسياسة مفاجآتها، وسأظل سائرة إلى الأمام سواء بدعم الاخرين او بدون دعمهم، حتى أصل إلىطريق، فإن كان مسدوداً بسبب عقبة دستورية، كعدم حصولي على تزكية البرلمان، سأكون قد أديت دوري.**

● القيلي

■ هل لديك شك بعدم قدرتك الحصول على التزكية البرلمانية المطلوبة؟

– **حالياً لا تقولي إني متشككة، بل هو هاجس كل المرشحين، لا نخفي ذلك، ومازال هناك وقت طويل للوقوف على مواقف البرلمان ولكن تظل المفاوضات سارية، مع اعضاء البرلمان ومجلس الشورى.**

■ وإن لم تحصل اي مرشحة على أصوات البرلمانيين المطلوبة، فهل معنى هذا ان الاحزاب ستكون قد خذلت المرأة، للمرة الثانية بعد انتخابات برلمان 2003؟

– **هذا الشعور ينتابني من الآن، فقضية الخذلان أعاني منها كثيراً، ولكن هذا لا يؤثر على حماسي لأن ما أفعله هو في سبيل الله وفي حال كون المعارضة فضلت أن تقف موقفاً من المرأة، فأقل شيء ان لا ترفض من قبلهم فأنا لا اطلب التأييد ولكن لا أريد الرفض، وهذا يعد نجاحاً كبيراً جداً، ولكن باسمي وباسم النساء اليمنيات، أطالب الاحزاب بموقف فيه دعم للمرأة، دعم غير مشروط، فلا ترفض مرشحة لأن لها افكاراً مغايرة، ويفترض ان ينظرو إليَّ كممثلة للمرأة اليمنية، فتاريخي وقلمي كان مكرساً للحديث عن هموم المرأة، وان وقفت المعارضة موقفاً معادياً لي، لن يكون معادياً لشخصي، بل معادياً للمرأة اليمنية بشكل عام.**

فتــوى

■ إن فوجئت، في وسط حملتك الانتخابية، بفتوى دينية تحرم على المرأة الترشح للرئاسة باعتبارها ولاية عامة؟!

– (تبتسم).. **هذا شيء متوقع، ومش بعيد، فالآن يوجه هجوم عليَّ بالشعر الشعبي، الا أنها لا توجد فتوى حتى الآن، وان ظهرت فتوى فأستطيع الاتيان بفتاوى تفندها، وفي الاخير نحن نحتكم للدستور الذي شارك في صياغته الكثير من الاتجاهات والشخصيات، التي قد تتورط بإصدار فتوى.**

■ لماذا تعتبرين انها قد تتورط بإصدار فتوى؟

– **لانها ستناقض نفسها، ففتوى تحرم المرأة من الحق الدستوري، ستصدر من أشخاص هم أنفسهم من عملوا على اصدار هذا الحق بل شاركوا في صياغته وكتابته، لكي يعطوه للمرأة.**

■ هل تتوقعين ترشح علي عبدالله صالح للرئاسة؟

– **فال الله ولا فالك؟.. فتوقعي مشوب بالمخاوف، ولكني عندي تفاؤل ان يكون صادقاً مع شعبه، لتكون هذه فرصته ليمحي اي ذكرى سيئة كانت بسبب سياسته التي اوصلت الوطن لهذا الفقر والجوع والحروب، فهي فرصة ان يكون الزعيم العربي الذي سن سنة حسنة.**

■ إن حدث وسن الرئيس سنة حسنة، ولكن إن وجدت إسم احمد علي عبدالله صالح في قوائم الترشح، فكيف ستكون المعركة الانتخابية؟

– **ستكون اشرس، لاننا لن نكون فقط امام مدة رئاسية لعلي عبدالله صالح، فنرفض ان تسلم السلطة لابنه فعندها ستكون ملكية بمظهر جمهوري، ولا احد من احرار هذا البلد يرضى بذلك.**

■ وإن حدث ماهو موقفك؟

– **سيكون باطن الارض خير من ظاهرها.**

■ هل ستواصلين المعركة إلى النهاية؟

– **نعم، حتى الشهادة.**

■ هل يمكن ان يصل الامر إلى هذه الدرجة؟

– **نعم، فمن يخرق الدستور، بهذه الفجاجة يمكن ان يعمل اي شيء.**

مجرد فكرة

أحمد الظامري
aldamery@hotmail.com

الفضائية وقصيدة عن اللّحمة

باستثناء الدقائق المعدودة التي تجتذب اهتمام البعض لمتابعة القرارات الجمهورية التي تبث في نشرة الاخبار الرئيسة لا اتصور اطلاقاً أن هناك من يفكر في مشاهدة الفضائية اليمنية ولا اتخيل ان هناك من يختلس نظرة نحو ساعة يده مثلما نفعل لمتابعة برامج بحجم «البيت بيتك» او خليك بالبيت لزاهي وهبي او حديث المدينة الذي يقدمه الصحافي المخضرم مفيد فوزي او العاشرة مساء الذي تقدمه منى الشاذلي على قناة دريم، وحقيقة ودون تردد اقول ان هناك من يعتقد ان الفضائية اليمنية ربما تاهت في إحدى المجرات الكونية.

يؤسفني حقاً أن أذكر ما قاله أحد الاشقاء العرب الذي تابع -مصادفة- ماتبثه الفضائية وحينها سألني هذا الشقيق هل بلادكم «موبوءة» بأمراض الملاريا والتيفود والسرطان وغيرها من الامراض التي لم يعد لها سمعاً في الالفية الثالثة؟ اجبته بالنفي فتساءل لماذا يصور اليمن كذلك بتكرار بث هذه الفقرات الصحية في فضائيته؟! وأضاف اقتراحاً هاماً بأن مثل هذه البرامج التوعوية مكانها القناة الارضية وحينها لم اجد ما اقوله لصحة ما ذهب اليه هذا الشقيق.

المشكلة الحقيقية التي تواجهها الفضائية اليمنية منذ فترة طويلة، رغم الجهود التي بذلت من الوزراء، الذين تعاقبوا على حقيبة وزارة الاعلام، ان النفس الابداعي المقدم للمشاهد غير موجود، ناهيك عن رتابة المواضيع التي تطرح في الشاشة الفضية بدليل ان قنوات مثل «الجزيرة» او «العربية» تتناول مواضيع يمنية «صرفة» مع ذلك تحضى بمشاهدة واسعة لان الطريقة التي تقدم بها المواضيع اليمنية تغلف بعناصر جذب وإبهار غير متوافرة في برامج الفضائية.

ماذا احتاج سامي كليب، مذيع الجزيرة، حين قدم حلقة ولا اروع، مع الشيخ عبدالله الاحمر في برنامج زيارة خاصة الذي اثار جدلاً واسعاً في الشارع السياسي اليمني، إعداد جيد لسيرة الشيخ الثرية واسئلة هربت من التقليدية ومخرج تذوق هذا الحوار واستفاد من ردود الافعال التي بدت على ملامح الشيخ أثناء التصوير وكذلك معظم الحلقات التي تناولت مواضيع يمنية صرفة مثل القات والمياه وغيرها من المواضيع التي أخذت لها «زووم» من هذه القنوات.

اتصور ان الانسان لن يتطور قيد أنملة مالم ينظر إلى تجارب الآخرين فبرنامج مثل برنامج «خليك بالبيت» الذي يقدمه المذيع اللبناني الذي حصد العديد من الجوائز الاعلامية، كان آخرها اختياره للمرة الثالثة كأفضل برنامج عربي في دبي، او البرامج السابقة هي دروس عملية يمكن ان «تيمتن» -بحسب امكاناتنا وظروفنا، فكثيراً من البرامج الشهيرة مثل من «سيربح المليون» هي حصيلة إستنساخ لبرامج امريكية واوروبية لاقت نجاحاً مبهراً.

ولأن هذه المساحة لن تفي بالغرض للحديث حول هذا الموضوع أن اقول ان المشاهد اليمني غير مجبر بالتوقف عند الفضائية طالما يحصل علي ما يريده من قنوات اخرى وما يريده هنا يختلف من ذوق لآخر.

●●●

بمناسبة غلاء اللحمة ووصول ثمن الكيلو إلى أكثر من عُشر مرتب اي موظف اهدي هذه القصيدة -للشاعر المصري فؤاد منصور- لدولة الاخ رئيس الوزراء راجياً ان لا يكون من النباتيين ولا يعير هذه الابيات اهتماماً:

«إذا الشعب يوماً اراد اللحوم
فلا بد ان يستجيب البقر
ولابد للبط ان يختفي
ولابد للوز ان ينتحر
فقدنا الفراخ وكل الطيور
ولم يبق الا حديث الهُبر
وقالوا ده سعر اللحوم كبير
يضر المرتب كل الضرر
وان الدراهم لا تشتريه
فسعر اللحوم مثل الدرر
فقلت وليس أمامي سبيل
ساخذ واللحم بعض الصور

الخليج الفارسي

محسن العمودي
angalh@hotmail.com

– حسم الأمر وأصبح الخليج بضفتيه فارسيا، فعندما قامت الثورة الإيرانية ونجحت في الوصول إلى طهران العام 1979م، محمولة قيادتها من إحدى ضواحي "باريس" بعد أن هيأت الأجواء لها عبر خطب وكلمات "الخميني"، قال البعض حينها إنها "ثورة قومية فارسية" بغلاف إسلامي، شكك الكثيرون في الأمر وصدق البعض فأصبحت طهران ما بعد الشاه قبلتهم الأولى، حتى أن زعيما ثوريا عربيا (راحلا) ظن أن تحرير فلسطين قد قدر له أن يكون بيد "الأعاجم" كما تحققت من قبل على يد الكردي "صلاح الدين الأيوبي" في معركة "حطين".

– العارفون ببواطن الأمور حذروا من تعجل البعض واستبشارهم بتلك الثورة، إلا أن عواطف البعض وتسرعهم للخلاص كان أكبر من خطاب العقل، فمن شعار "تصدير الثورة" وخلال فترة زمنية لا تتجاوز النصف العام إلى الدخول في حرب ضروس مع العراق العربي ليتم استنزافه وحرف مسار قيادته عن بناء القطر والأمة، إلى افتعال الأزمات المتكررة في مواسم الحج كل عام، إلى تعزيز وتقوية بؤر الشيعة الإثنى عشرية في كل دول العالم العربية والإسلامية حتى أصبحت "طابورا خامسا وخلايا نائمة" تشكل الخطر والتهديد على كل الأمة.

– الباطنية السياسية والتي هي امتداد لـ"تقية" الشيعة الصفوية، التي برع قادة الثورة في استخدامها، حققت لإيران سلاحها النووي، فنظام الشاه العلماني لم يشكل خطرا على عروبة العراق والجزيرة والخليج، حتى أنه استطاع توقيع اتفاقية "الجزائر" العام 1975م، أما إسلاميو الثورة فقد كرسوا هيمنتهم على جزر الإمارات الثلاث، وسوفوا في ترسيم الحدود مع الكويت، ووقفوا عائقا أمام سياسة تجنيس العرب في الإمارات عبر جاليتهم المتواجدة بقوة وفاعلية في الخليج.

– التقارب العربي الإيراني في عهد الإصلاحيين بقيادة "خاتمي" تم إحباطه بقوة "ولاية الفقيه" ومن ورائه كل أعداء العروبة والإسلام، الذين يريدون لثورتهم أن تصدر رغم رحيل الإمام المؤسس الذي شبه وقف عدوانه على العراق بمن يتجرع كأسا من السم.

– شعارات "الشيطان الأكبر" وإزالة ومحو دولة "إسرائيل" من الخارطة، جزء من الخطاب السياسي والديني لقادة إيران الإسلامية بهدف دغدغة مشاعر العامة من المستضعفين والمساكين، بينما ما يدور في الخفاء ومن وراء الكواليس شئ آخر، فمن تبادل الخبرات التقنية وفتح الأجواء لإسقاط "طالبان" السنية شرقا وبعث العراق العروبي غربا.

– علمانية الشاه سمحت بتدريس العربية، وأبقت إقليم "عربستان" بمسماه، وإسلامية الأئمة منعت تدريسها وتجاوزت ذلك إلى تغيير مسمى الإقليم، وقادة الثورة وإمامها تحدثوا العربية في منافيهم بباريس وبغداد، وأصروا على حضور "المترجم" عندما تولوا السلطة في طهران وقم.

– يحق لإيران أن تمتلك السلاح النووي وتصبح العضو الثامن في ناديه، فهي وقادتها يمارسون العمل السياسي بمفهومه الاحترافي، ويجيدون التعامل مع الأحداث ومعطياتها، ويقدمون التسهيلات بنفعية كبيرة، ويحصلون على مرادهم قبل أن يخطو خطواتهم، بعكس قادة أمتنا الذين أسهموا بكرم عربي حاتمي على تقديم التنازل تلو الآخر شريطة ضمان استمرارية أنظمتهم، وإن كان الثمن على حساب شعوبهم ومصير أمتهم، والقادم أسوأ ما بقيت المتناقضات الداخلية دون حلول ناجعة، فالعدو أصبح قريبا وعلى مشارف أبوابنا ويمتلك فوق ذلك العدة والعتاد، حتى وإن تدثر بصبغة دينية إسلامية فجوهره الحقيقي يبقى "صفويا حاقدا" عازما على التوسع والانتشار على حساب عروبتنا وعقيدتنا.

حكومة عراقية معوَّمة

عبدالباري طاهر

مضت عدة أشهر على الانتخابات العراقية، وهي الانتخابات التي شهدت إقبالا لافتا، وهدوءا استغربه المراقبون، وجسَّد رغبة العراقيين في استعادة حرياتهم وبناء وطنهم.

ما كان للانتخابات العراقية ان تنجح لولا المأزق الكبير الذي تعيشه الإدارة الأمريكية. الإدارة الأمريكية، وتحديدا فريق المحافظين الجدد، قد جعلوا من سلاح الدمار الشامل ونشر الديمقراطية مبررَيْن شبه وحيدين لغزو واحتلال العراق. وقد أكدت الوقائع والتفتيش الدقيق كذب دعاوى فريق بوش، باعترافهم أنفسهم وانكشاف "المُخبَّأ".

كما أن تهمة علاقة نظام صدام بالقاعدة قد سقطت ومنذ الأيام الأولى. بل ان المفارقة الراعبة أن الاحتلال الأمريكي هو المسؤول الأول عن جذب القاعدة والزرقاوي وأشباح الإرهاب من كل حدب وصوب إلى بلاد الرافدين. لم يبق أمام إدارة بوش من مبرر (سواء أمام الشعب الأمريكي أم الرأي العام) غير عكاز نشر الديمقراطية. بل الأدهى و الأمرّ انه لم يبق من خيار متاح أمام تصاعد الحرب وخسائرها الجسيمة غير"التهدئة" والرهان على وسائل غير "الحسم العسكري" الذي أعلنه بوش في الساعات الأولى لوصول قواته إلى بغداد.

ويبدو ان الانتخابات كانت إرادة عامة مشتركة لكل الأطراف ماعدا جماعة الزرقاوي ومن لف لفهم. فأمريكا وبريطانيا وهما لاعبان أساسيان قد أرادا منها فتح نافذة للحل السياسي، وإعاقة تصاعد الحرب، وخلق الانطباع بأن التحول الديمقراطي في العراق قد أنجز. وهو ما يوحي بالانتصار في العراق. فالمهمة قد أنجزت حسب بوش نفسه. أما العراقيون بمختلف ألوان طيفهم فإنهم يقرأون في الانتخابات الوسيلة الفضلى لتوافق الإرادات المجتمعية والسياسية على خيار خروج أو على الأقل تزمين خروج جيش الاحتلال بعد ان فشل الجميع في التوافق على شكل محدد "للمقاومة".

ويبدو ان مطلب تزمين انسحاب جيش الاحتلال هو السر وراء الإقبال الكبير على الانتخابات، وتوفير أجواء من الأمن والسلام والاستقرار.

وهناك حسابات خاصة بكل طرف من أطراف اللعبة السياسية. فإذا كانت الأحزاب الشيعية قد أعلنت بصوت جهير انها الأغلبية فإن السنة قد أعلنوا أنهم طرف سياسي وعامل مهم يستحيل تجاهلهم أو القفز فوق مطالبهم، وخصوصا فيما يتعلق بالحرب. أما الأكراد فهم الطرف الأكثر توحدا وتماسكا وحجر القبان في اللعبة كلها.

حقا فان الخيار الديمقراطي وان اتجه الجميع إليه وقبل به، إلا ان الرهان على الحرب ما زال قائما بدرجات متفاوتة خصوصا لدى طرفي الحرب الأساسيين: الأمريكان والبريطانيين من جهة والزرقاوي ومجموعاته من الجهة الأخرى. فهذان الطرفان مازالا يراهنان على "الإرهاب" أكثر من الرهان على الديمقراطية أو السلام. وإذا كان قادة القاعدة يرفضونها علنا فان بوش يريدها شكلية و زائفة لتبرير الاحتلال، ولجعل القواعد الأمريكية مطلبا عراقيا أبديا. ويقينا فان اللعب بورقة السنة/ الشيعة، وتغيير التكتيكات وتبدل المواقف، والتلويح علنا بورقة التقسيم حسب الـ "واشنطن بوست"، يعبر عن هذه الروح الكريهة.

وتبقى الحكومة العراقية معلقة بسبب التجاذبات الطائفية والحسابات الفئوية الضيقة. معروف ان الانتخابات نفسها قد جرت بنفس الأهواء الطائفية والفئوية والحزبية الضيقة حتى داخل الطائفة الواحدة. فهناك عدة أحزاب تنتمي إلى الشيعة مما يعني ان اللعبة الطائفية هشة وزائفة ويمكن اختراقها وتجاوزها في لحظات التحاور السياسي الوطني. ان الاحتلال يلعب الآن بورقة الطائفية، وهي الخطر الماحق الذي يتهدد المنطقة كلها. فالنظام العربي من الماء إلى الماء موصوم بالطائفية والقبلية وعلائق ما قبل التاريخ، والاتجاهات الحداثية والمدنية جد ضعيفة.

العراق التواق إلى الخلاص من الاحتلال الأمريكي ومن الإرهاب الزرقاوي الطائفي والوبيل، لا يستطيع الخلاص إلا بإسقاط ورقة الطائفية والحزبية الضيقة، والتوافق على توزيع الحقائب حسب الكفاءة والنزاهة والوطنية، وهناك اتجاهات مدنية ديمقراطية في مختلف التركيبة العراقية، وفي كل الأطراف.

الراعب أن العراق الذي عرف التوحد قبل آلاف السنوات، وسن قوانين للتوحيد، يراد له في القرن الحادي والعشرين ان يُمزَّق على أسس طائفية و جهوية. الطائفية موجودة، ولكن التعاطي معها هو الأساس. ففي لحظات التوظيف السياسي والتمييز والقهر والإلغاء يصطف الناس على الأساس الخاطئ، وتسود هويات موهومة وزائفة.

وفي العراق يلعب الزرقاوي وأتباعه أدوارا اخطر بكثير مما تلعبه جيوش الاحتلال الأمريكي والبريطاني في التمزيق؛ فهو يساوي الشيعة بالصليبيين، نظريا، ويستهدف الشيعة خاصة والعراقيين عامة بالقتل أكثر ما يستهدف الأمريكان والبريطانيين. ان الاحتلال على بشاعته وقسوته يحشد الناس رغما عنه على أساس الدفاع عن هوية قومية. بينما يعمل الإرهاب الزرقاوي على حشد الناس على أسس طائفية ودينية، وان كان الطرفان يرفد بعضهما بعضا، ويزكي بعضهما بعضا حتى وهما يحتربان؛ لأن دعاوى كل منهما تبرر الأخرى وتغذيها وتعطيها أرضية الاستمرارية والبقاء. تفكيك الآليات و البنى والخطاب الطائفي في العراق هي المهمة الأكثر إلحاحا وجوهرية. فتفكيك الميليشيات الطائفية الشيعية والسنية، وعقلنة الخطاب، والابتعاد عن المحاصصة الطائفية، وتغليب مصلحة العراق: الناس والأرض، هي الطريق الآمن والوحيد للانتصار على الاحتلال، وقهر وهزيمة الإرهاب.

والمهمتان: طرد الاحتلال وهزيمة الإرهاب، متلازمتان. وكانت الانتخابات بوابة واسعة لهذه الإمكانية (غير المستحيلة). وهنا مقتل بوش وابن لادن في آن واحد.

فبوش وأركان حزبه يلجأون إلى التلويح علنا بسلاح الحرب الأهلية والتقسيم الطائفي. تصريحات بوش ودك تشيني و رامسفيلد. أما الزرقاوي وابن لادن والظواهري فإنهم يدعون علنا للحرب الدينية والتصفيات الطوائفية، ويقومون فعلا بحرب جهنمية ضد غالبية العالم الإسلامي الشيعية والعلمانية، وتحديدا في العراق.

معروف

عبدالحكيم هلال
hakeem72@hotmail.com

لطيف كأب حنون.. صحفياً محترفاً، مرجعاً معلوماتياً ومهنياً.. «كان».

وهو أيضاً كان يحمل روحاً مرحة ودعابة عذبة قلما تجدها في كهل مثله تجاوز الستين..!!

حين وصلني خبر نعيه عبر الوكالة الرسمية «سبأ» في رسالة خبرية مقتضبة.. لم أدْر حينها.. هل أعد مثل هذه الخدمة الخبرية شيئاً جيداً، أم اضمها إلى خردة الاشياء السيئة في حياتي..!!

مباشرة ودون مقدمات، تذكرتُ ابتسامته الكهلة، وصوته الأجش وهدوءه المميز.. عدت مساء أقلب ألبوم الصور وقد أحالها الخبر إلى قتامة.

باغتتني ايام الكويت الذهبية أبريل ٢٠٠٥م، لكنها تباغت إثر خبر موت الصحفي الرائع «معروف حداد». لم أكن اعرفه قبل رحلة الكويت إلا اسماً وعلماً بارزاً للصحافة.. لكنني و(١٠) صحفيين ادركنا «معروف» الأب المبدع الخلوق، المرح، عجوزنا الشاب، عرفناه مشبعاً بالحياة المتدافعة ومشبعاً بالعذابات والقهر.. بالمرح المتواري سراً خلف كوابيس الألم.. مشبعاً بالذكريات المتوسدة خد الشقاء.. لكنه كان مشبعاً بالعزة والكرامة.. كان بصره قد اعتراه الضعف، لكن بصيرته كانت ما تزال غضة، طرية.. حدثنا عن ذكرياته حين كان ملحقاً ثقافياً «هنا» في الكويت، وعن الكثير من السياسة الكاذبة، هل سمعتم تذمر كهل «عمل صحفيا وسياسيا» كيف يكون؟! ومع ذلك كان يحاول ان يقول للكويتيين انهم أخطأوا حين تنازلوا عن العمالة اليمنية إبان غزو العراق كردة فعل سياسية ضد شعب أحب الكويت واحبه الكويتيون.

من لم يعرف «معروف حداد» لم يعرف كيف تكون الحكمة صادقة من عجوز خبر تقلبات الدهر وأرزاءه.

لم يكن قادراً على المشي، وكان يتناوبه (١١) صحفياً، بالبقاء جواره ممسكا بيديه.. كلما انتقلنا من موقع إلى آخر، كان يفضل الخروج معنا على القعود في غرفته كهلا لا يقدر على شيء.. في المطعم الاسباني في فندق «موفنبيك» في الكويت كنا نبحث عن «قائدنا» الخبير بالاطعمة والمتحدث باسمنا لدى الطهاة باللغة الانجليزية.

لحظات الضحك والمرح كان سيدها، ومثلها كانت لحظات الجد والمعرفة..

أواه أيها النورس الراحل دون جناحين، كيف استطعت أن ترى العتمة وقد عصبوا عينيك؟!! وكيف استطعت أن تموت للمرة الألف، دون أن تتأوه أو تحني جبهتك امتثالا لما أرادوه من صمتك.؟!!

ها أنت أيها الرجل الذي رحل!!

لقد علمتنا كيف يمكن للعزة والكرامة ان تكون نوراً على الأرض يبقى بعد أن يواري الثرى الاجساد.

القديسة

محمـود ياسـين

الامتـلاء شـجناً او لعنـات لأجـل فتـاة وحيـدة تعانـي كآبـة المطـر الـذي سـقط لأجلهـم، لأجل شـبان بـلا مظـلات يمرون مـن الشـارع الخلفـي.. ذلـك ملهـم فعـلا وإنساني في لعبة رثاء المصائر. غير انهم ورطونا في ما لا إنساني ولا مؤثر.. نحن وجوديون دادائيون شـعراء ملعونون كان بوسـعنا بعثرة اللعنـات والقبعات ورثاء الذات والآخر، انتزاع مـا تبقى من رغبات صمت زجاج النوافذ الوحيدة وهي لا تمل انتظـار غريب سـيمر. كان بوسـعنا قيادة الرغبات الشـنيعة والاحقـاد العاجزة، في مهرجانات احياء تراث الجسـد ورقصات النزعـات البدائية، لا احد يشـترط امضاء مقالاته وقصائده في قيعان الرثاء اللعينة. لكنـه حلـم انجـاز، دنيـا موازيـة دنيا من البوح والتضامن الانساني تجاه الخذلان. أمتنا مخذولة، أمتنا عانس نصف وجهها محـروق وتملـك حجابـاً يهبهـا عيـون انثـى مخبأة لأجـل عابر متلفـت.. في باب الجامعة كـن اكثر من مائة وكانوا اكثر من مائة، هـؤلاء بحاجـة إلى اولئـك وبينهما رصيـف الحـرام. وكانت مقالاتنا تتجشـأ علـى صفحـات كشـك الجامعـة مواقـف وضغائن تدور حول آلهة الحرية..

مـرت الفتيـات ولم تلفـت مقالـة عابرة تحت الامطار السـوداء.. واشـترى الفتى صحيفـة واشـترت الفتـاة «عـذاب القبـر ونعيمه»...

ينتهـي الجسـد المهمـل إلـى كراهيـة صاحبـه، وتجنح الحياة لنبـش العذابات وقسـوة التديـن.. وكيف يمكننـي ارتجال فتـوى لاقتـلاع وثنيـة رصيف يحـول بين الله والجسـد؟.. كيف اروي قصـة «عندما يمـر الجسـد مـن شـارع آخـر». لـم نحظ بميـزة التراكمـات ولا حتـى بالنتائـج الكارثية لأشنع موجة كبت عرفها التاريخ الانسـاني، ولـم نكتـب، ولـم تكـور انثـى قبضتهـا لتهشـم الزجـاج صارخـة: «إنه جسـدي!»، قالتهـا همسـا، وبقيـت نبيلـة الزبير فصلاً في رواية شغلتنا عن قراءتها فحولـة صراع الثيران، فأنسـلت نبيلة من روايتي وتقدمتنا بلا قفازات...

هـي رائعـة، روائيـة ورطوها فـي نزال أنهتـه بحنـق انثـى كاملـة الضربـات فاخترعـوا لهـا مبـاراة جمـال بمقاييـس مبتذلة..

كم أنت رائعـة ووحيدة!! وكم أن الحياة في صنعاء فادحة تعج بالابتذال والنوافذ المنسية!! لم نخسر روائية بعد، وإن كسبنا مقاتلـة في حرب لم نخترها. نحن شـعراء حاقدون وحالمون، مدمنو سجائر وقرارات مفاجئة، متخمون حباً وكراهية وجائعون إلى الانسان.

لطالمـا أردنـا البحـث فـي حيـاة تتألـم فحولونا إلـى تمثيلية هادفـة. بحثنا عن شخصياتنا في لحظة وجود هائل وأطراف بـاردة، كيف أنه على الحيـاة أن تركز على سـاعة صفقنا الابواب!! وخرجنا بحثاً عن حيـاة بلا أسـقف ولا مغالـق؛ وددنا لو أن عدسة ما تلتقط حضورنا الهائل على متكأ مقيـل، وإيماءاتنا الفاتنة في نشـوة لقاء. غير أنهم حشرونا في اطار شخصية ألفها متعهـد ملصقـات.. كنـا سـنقرأ اعترافات النوافـذ ومغالطـات دنيـا لا تعطي شـيئاً سـوى الوحدة وحياة تدور حول الفقدان. عن اقواس قزح صنعاء واللون الذي سـال علـى اللون، عن رثـاء الابـواب التي ماتت مغاليقها على الصمت، وعن نبيلة وطفولة نبيلة ولعنات نبيلـة، واحجارها والعيون والتعب واعقاب السـجائر، حيث لا شـيء سـوى نبيلة.. حيث لا إيزابيل الليندي ولا فتيات السـيجار الكوبي وعاملات مطاعم كاليفورنيـا والتنـورات القصيـرة. نبيلة صنعاء وأنفاسها تغبش الزجاج..

غـالبـاً مـا ينـجـز الحـمـق ابـطـالاً بيـروقراطيـين يتجشـأون قلوبهـم على خنـادق الحـرمـان والمـآثـر.. ورطونـا في الكراهية وانتظار العواقب.. ورطونا في الجسارة والتخلي عن رغباتنا المرتعشة على عتبات من نحب.. ورطونا في الاقتحام والفعل واللامبالاة إزاء رد الفعل. لايدعك الكريهُ تحتفي باشيائك، الطفل الكامن في عشياتك ورسائل مراهقتك، مخاوفك ونقاط ضعفك، الرغبات والنشوات العابرة، التهكم من تفاهة الاخرين والبكاء لأجلهم، صورتك وانـت تتسلم جـائزة نـوبـل، وخطواتك ببنطلون الجينز، نشوة اكتشاف كم أن الحياة تافهة وجديرة بأن تعاش، كائنات عدوانية تخمش وتحدث جلبة.. اخرجتنا من بحثنا عن مؤلف يشبه اسرارنا.. تركنا للريح تصفح الاوراق الاخيرة من الرواية واستللنا سيوفنا تحت نافذة القديسة.

احجية الرئاسة وطلاسم «مقاطعة» الاحزاب

صـلاح الحيـدري

على افـتـراض ان احـزاب المـعـارضـة الـيـمـنـيـة قـاطـعـت الانتـخـابـات الرئـاسـيـة الـقـادمـة ومثلها فعل المؤتمر الشعبي العام فمن سينفذ هذا الاستحقاق؟

وبصيغة اخرى افتراض عدم خـروج اضـراب اللقاء المشترك بمـرشـح رئـاسـي تـتـفـق عليه واكتفاءها بخوض الانتخابات الرئاسية كناخبين ومثلها فعل المؤتمر اذا لـم يـرشـح الرئيس نفسه في الانتخابات الرئاسية فـكـيـف سـيـكـون شـكـل هـذا الاستحقاق؟

وبما هي احجية سياسية وما يزيدها غموضاً تلك الرغبة التي تتبناها احزاب المشترك في تقديم سجلات القيد والتسجيل بشكل مشوه ليس رغبة في تصحيح اي مـخـالـفـات حـدثـت وانـمـا استكمالاً لسيناريو الهروب من استحاق الانتخابات الرئاسية عبر «المقاطعة» بصورتها الاخرى وهـي تـشـويـه هـذه السـجـلات وعـدم شـريـعـتـهـا وبـالـتـالـي الـبـعـد الشرعي للانتخابات الرئاسية الـقـادمـة ومـادام الـلـعـب على الخارج فكل شيء من وجهة نظر هذه الاحزاب مباح.

وبالنظر الـى احـزاب اللقاء المشترك فإنها لـم تمتلك حتى الـلـحـظـة الـقـدرة عـلـى تـحـمـل مسؤولـيـاتـهـا الـتـاريـخـيـة في تـأهـيـلِ نفسها لتنتج مرشحاً رئاسياً من باب الابقاء على ماء الوجه امام اعضائها.. فمجرد الـحـديـث عـن عـدم خـوضـهـا للانتخابات الرئاسية من عدمه فـي أيـة مـؤتـمـرات صـحـفـيـة او لـقـاءات أو نـدوات تظهر نتيجة واحدة هي الـهـروب من الاعـتـراف بحقيقة عجزها عن ايجاد مرشح للرئاسة او حتى مـنـاقـشـة هـذا الامـر كـمـا حـصـل يوم الاحد الماضي عندما وافقت مساء السبت قيادات المشترك على حضور ندوة نظمها مركز دراسات المستقبل حول الاحزاب والانـتـخـابـات الـرئـاسـيـة وفـي الصباح لم تحضر أوتعتذر وبين المساء والـصـبـاح تـبـدو سهرة تباينات وخلافات حول موقف محدد من موضوع الاستحقاق الرئاسي.

وعلى اعتبار ان ذلك «تكتيك» بانتظار ما اذا سيتراجع الرئيس علي عبدالله صالح عن اعلانه عدم الترشح لدورة رئاسية قادمة مـن عـدمـه وهـو مـا تـقـرر البت فيه في مؤتمر عام استثنائي لـلـمـؤتـمـر الـشـعـبـي الـعـام في الشهر الـقـادم.. فهل ستخوض احـزاب المشـتـرك الانـتـخـابـات الـرئـاسـيـة بمرشح تتفق فيما بينها على شخصية لينافس الرئيس علي عبدالله صالح اذا رضخ لمطالب حزبه وجمهوره العريض واعـاد ترشيح نفسه لدورة ثانية وهو المخرج للمحنة التي تعيشها هذه الإحزاب حول هذا الموضوع تحديداً ام ستدخل هـذه الانـتـخـابـات بطريقتها المـعـروفـة: «لا بـحـبـك ولا قـادر استغني عنك»؟ أم انها ستقاطع؟ وهل في حالة اصـرار الرئيس على قراره عدم الترشح واعلان المؤتمر مرشح للرئاسة ان تقوم هذه الاحـزاب بإعلان مرشحها؟ ام سيظل الـى حـين ميسرة إلى ان يتم الاتفاق فيما بينها على هذا الغامض؟!

مصير هذا الشعب سيتحدد خلال الاشهر القليلة القادمة غير ان النتيجة المحسومة إزاء هذا موضوع الاستحقاق الرئاسي والـتـي لـم تتجرأ أحـزاب اللقاء المشـتـرك الافـصـاح عنها باتت توجه لمقاطعة من نوع آخر لهذه الانتخابات سواء رشح الرئيس علي عبدالله صالح نفسه ام لا.. فباعتقادي ان موقف المقاطعة الصريح للانتخابات الرئاسية ومـا يـتـرتـب عليه مـن تـأثـيـرات بـالـغـة بـهـذه الاحـزاب لكونها مـتـزامـنـة مـع المـحـلـيـة ولكونها ايـضـاً سـتـضـر بمستقبلها الانتخابي قد دفعها للمقاطعة بصورتها الاخرى والتي يمكن ان توصف بـجـزء من سـيـنـاريـو تـشـويـه الانـتـخـابـات بـدأ من اللجنة العليا مـرورا بالسجل الانتخابي واظهار مخالفات من العدم ليس رغبة في التصحيح لهذه المخالفات ان كانت صائبة وانـمـا رغـبـة فـي تـشـويـه هـذا السجل اعلامياً لاستكمال معادلة الاستقواء الخارجي الذي يضفي الـتـشـويـش عـلـى الانـتـخـابـات الـرئـاسـيـة وشرعيتها ايـاً كـان الـرئـيـس الـقـادم ولـن تـعـتـرف الا بشرعية توفير ملعب على الطريقة العراقية وحكم مباريات على الطريقة الامريكية.

ياء المنادى

محمد محمد المقالح
Mr_alhakeem@hotmail.com

مخطط تزوير سجلّ الانتخابات!!

■ الإهداء: إلى السيدة روبن مدريد

لقد عبثوا بالسـجل الانتخابـي –ورب الكعبة!– والتزوير هـذه المرة تم بقرار سياسـي مباشر من قبل كبار مسئولي السـلطة وحزبها. ولم تكن اللجنة العليا للانتخابات واللجان الفرعية التي شكلتها سوى إحدى آليات تنفيذ القرار وتسهيل مهمة المكلفين –إلى جانبها– بتنفيذه.

القرار المذكور اتُخذ قبل شـهرين على الأقل من بدء عملية التسجيل، وتضمَّن تحقيق هدفين اثنين فقط، هما:

– الهدف الأول هو التحكم بعملية التسجيل من حيث العدد، أي العمل على أن لا يتجاوز عدد الناخبـين والناخبات الجدد المليون والثلاثمائة ألف ناخب وناخبة بالكثير؛ حتى يتناسـب عدد المسـجلين عموما مع من يحق لهم ممارسة الاقتراع وفقاً للتعداد السكاني لعام 2004م وعددهم تسعة ملايين وخمسمائة ألف ناخب وناخبة تقريبا. أي انه وبدلا من تصحيح السـجل الانتخابي لعام 2003م بإزالة المكررة أسـماؤهم وصغار السن والمتوفين والمهاجرين(المنقولين)، تم حرمان أكثر من مليون ناخب وناخبة من التسجيل وبقرار سياسي مباشر من أعلى المستويات القيادية. والخلاصة أنهم زوروا التعداد السـكاني والسجل الانتخابي وكل شيء في هذه البلاد. وقد كان لابد من كذبة جديدة تغطي سابقاتها، وهو ما حصل فعلا ،غير انه ومثلما يقول المثل اليمني: "من تغدى بكذبة ما تعشـى بها" فقد فضحهم الله في نهاية الأمر؛ لان" ذاكرة الكذاب ضعيفة"!!

– الهدف الثاني هو التحكم بنوع المسجلين والمسجلات وفقا لميولهم السياسية والعمـل على ألا تقل نسـبة من أسـماهم القرار بـ"المضمونيـين" عن 60 % من المسجلين الجدد.

وقد تم تنفيذ الهدفين السـابقين ومن اجلهما ارتكبـت كل المخالفات أو غلبها وفقاً للمخطط التالي:

– اعتمـاد لجان التسـجيل على طريقـة "الأثلاث" المعروفـة (أي ثلث لطالبي التوظيف، ثلث لأعضاء المؤتمر الشـعبي العام، وثلث لرجال الأمن القومي والأمن السياسي وبعض مسؤولي المباحث الجنائية).

– اعتماد عشـر إلى خمس عشـرة بطاقة انتخابية فقط يتم صرفها يوميا في معظم مراكز التسجيل (تحكم بالعدد).

– إغلاق مراكز التسـجيل لسـاعات وأيام تحت حجة نفاد البطائق والأفلام؛ حتى يتم تطفيش الراغبين والراغبات في تسـجيل أسـمائهم من غير المضمونين (تحكم بالعدد).

– تسـليم جزء كبير من البطائق المتوافرة في بعض المراكز لمسؤولي الأجهزة ورؤساء فروع المؤتمر الشعبي العام لصرفها بنظرهم ووفقا لكشوفات معدة سلفا (تحكم بالنوع).

– توزيع مائتي ألف عسـكري أو محسـوبين علـى الجيش(مؤقتا) على ثلثي مراكز التسـجيل تقريبا وتسـجيل معظمهم بغير أسمائهم حتى لا يظهر التكرار في السجل لأن معظم هؤلاء مسجلين منذ عام 2003م دون أن يفرض عليهم نقل الموطن الانتخابي (تحكم بالنوع). (بالمناسبة من يمتلك بطاقتين انتخابيتين باسمين مختلفين يسـتطيع أن يقترع بهما دون كشف التكرار لأن الصورة الشخصية في البطاقتين والسجلين واحدة والمختلف هو الاسم فقط)!!

– تسـجيل طلاب المدارس الثانوية وصغار السن في المراكز التي يرى المؤتمر ضرورة تعديل نتائجها لغير صالـح المعارضة في الانتخابات المحلية (تحكم في النوع).

– الانتهاء في سـجل الناخبين برقم معين في اليوم الأول والبدء برقم آخر في اليـوم التالي كأن ينتهـي برقم (250) والبدء بـ(300) ويكون الفارق قد سـجل مساء بأسماء غير حقيقية (تحكم في النوع).

– التركيز علـى الدوائر التي فيها للإصلاح والاشـتراكي والمعارضة عموما حضور اجتماعي كبير في ما يخص تسـجيل أبناء القوات المسـلحة والأمن من خارج دوائرهم!! (تحكم بالنوع).

– افتعال مشـاكل وخلافات في كل مركز انتخابي يوجد فيه نسـبة كبيرة من الراغبين في التسـجيل حتـى يغلق المركز ويطلب منهم العـودة في اليوم التالي وهكذا.. (تحكم بالعدد).

ذلكـم هو المخطط الذي اعتمد واعتمـدت آليات تنفيذه منذ وقت مبكر وقد نفذا فعلا ليحرم أكثر من مليون ناخب من التسـجيل ، ويعاد تكرار حوالي مئتي ألف ناخب جديد. أي أن السجل الانتخابي باطل ويصعب تصحيحه أو ترميمه بالطرق والوسائل المعروفة!!!

تضليل المجتمع الدولي!!

في اليومين الماضيين احتفت السلطة بالرسالة التي بعثتها السيدة «روبن مدريد» الرئيسـة التنفيذية للمعهد الديمقراطي الدولي إلـى رئيس وأعضاء اللجنة العليا للانتخابات تشكرهم فيها وتهنئهم على إحالة ثلاثين مخالفة انتخابية إلى القضاء (تصوروا!! ثلاثين مخالفة فقط!! أي حذف أو إضافة ثلاثين شـخصاً فقط إلى أو من السـجل الجديد!!). وبهذا الخصوص نود أن نقول للسيدة "الديمقراطية" إن السـلطة كانت تنتظر رسـالتها (المضللة) على أحر من الجمر؛ لأنها ستسهم في تضليل المجتمع الدولي والبلدان المانحة في أن اليمن تتجه فعلا نحو الديمقراطية والانتخابات النزيهة، على خلاف الواقع. والسـؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ما رأي المعهـد الديمقراطي (ndi) ومنظمة دعـم الانتخابات (ifs) بمخطط التزوير الآنف الذكر والذي أتحدى شخصيا أن تثبت اللجنة العليا للانتخابات وغيرها من مسؤولي السلطة أن تثبت خلاف ما ورد في هذا المخطط الرسمي للتزوير!!

عندما ينحرف «ترمومتر» أجهزة الأمن عن اتجاهه الصحيح ويبحث قادته عن مسالك أخرى يعملون من خلالها بتوجيه الأفراد بعيداً عما أنيط بهم من مهمات وواجبات يختل توازن النظام وتحل الفوضى بديل الاستقرار والطمأنينة ولايجد أفراد المجتمع ملاذهم المفترض بـ«الأمان» للإتكاء عليه استنجاداً بما يصيبهم أو يقع عليهم من تعد وظلم.

وتحل الطامة الكبرى عندما يتعدى انعكاس الآية، بلا مبالاة أجهزة الأمن أو قصور الاداء، إلى ما هو أبعد بكثير، بأن يتحول الأمن الى خصم وحكم.. خصم للحق والمنطق.. وحكم بما يشتهي الوزان.. ضارباً بعرض كل الادلة والقراين والوثائق التي تدين هذا المنطق الذي يتعامل به الأمن وتثبت «وقوف» الأمن إلى جانب الأمن.

وينوء واقعنا بالكثير مما يدل ويبرهن على «نشوز» مهمة رجال الأمن.. وفي محافظة عدن كانت آخر «تقليعات» الأمن فيها يوم أمس الأول -الأحد- وضحاياها قبيلة العقارب وموضوعها يسيل له اللعاب إنه الاراضي.

■ عدن - فضل مبارك

الأمـن عنـدمـا يصبـح خصمـاً!

من أرحم بالعقارب.. بريطانيا أم اليمن؟

وموجز الحكاية أن اربعة اطقم عسكرية داهمت في فجر الاحد اراض تقام عليها مزارع لآل العقربي بمنطقة في عدن واطلقت النار لإرهاب العاملين.. وبعد القبض عليهم جراء الاعتداء على المزرعة بأن تم تهديم غرف سكن العمال وبيت المضخة وتكسير بركة الماء وفك المضخة ومصادرتها.

وقد جاء تحرك الاطقم والقوة العسكرية -بحسب شكوى مجلس اعيان العقارب- إلى محافظ عدن بناء على أمر ورغبة مدير عام مكتب الاشغال العامة بعدن.

ولا نريد الخوض في تفاصيل الوثائق التي يقف عليها المواطنون بما يدعمها من مراسلات واتفاقيات مع حكومة التاج البريطاني، لأن ذلك لا يجدي نفعاً لان تلك الجهات صمت آذانها وتدرك امتلاك الآخر للوثائق لكنها تبحث عن ضآلة أخرى لكن التحايل على الناس ومحاولة الضحك على ذقونهم من خلال عمليات التمويه لخلق الطمأنينة في نفوسهم حتى يركنوا إلى جانب السلطات وفجأة تتم مداهمتهم.. كما حدث.. حيث وهناك اتفاقاً مع المحافظ احمد الكحلاني تم يوم الاربعاء الماضي للجلوس بين مصلحة الإراضي وآل العقربي للاطلاع والتأكد من الوثائق، علماً بأن نسخ من الوثائق سلمت إلى لجان معالجة قضايا الأراضي الزراعية للاعوام 1994م، 1997، 2005م،

ويجري التماطل في الحل لهدف لم يعد خافياً بقدر ما اصبح موضع تندر.

وقد استغلت -وربما بمعرفة وعلم- سفر المحافظ إلى صنعاء وقام مسؤولو الاشغال والأمن بهذا الفعل تحت حجة إقامة مشروع 7 يونيو السكني لذوي الدخل المحدود.. كشماعة انتهى عمرها الافتراضي بعد ان سوقت سياسياً لظرف معين.

اذاً لماذا لا يتم التراضي واقناع وتعويض اصحاب الملكية اذا اقتضت المصلحة العامة.. وفق ما ينص عليه الدستور..؟! لكن باعمال البلطجة والقوة، باعتبار ان «استخدام العنف والاستقواء على بسطاء الناس باسم الدولة -كما يقول بيان شكوى لمجلس اعيان العقارب- وعدم فهم مطالبهم وتفهم اوضاعهم والزج بهم في غياهب السجون امر يراد منه النيل من حقوقهم ودفعهم الى ردود فعل عكسية وتصويرهم وكأنهم مثيرو شغب».

وبذلك من يحمي عرض المواطن وحقه اذا كان فقد الرجاء في الجهات المختصة، واخذت الجهات الرسمية الاخرى بالتكاتف مع الاولى تنهش هذا المواطن.. وتستبيح حقه..؟!

وفي قضية العقارب تحديداً وهي معروفة للقاصي والداني.. يبرز سؤال.. هل الاستعمار البريطاني كان اكثررحمة وعدلاً و«حقاني» بمستعمريه. من دولة «الو... حدة» عندما وقع اتفاقاً مع العقارب لحفر آبار لتموين عدن بالماء في ارضهم، أم أن لكل نظام اسلوباً وطريقة تعامل مع الرعايا؟!.

إعلان عن فتح باب الترشيح
لجوائز المرحوم الحاج / هائل سعيد أنعم
للعلوم والآداب الدورة الحادية عشرة، ٢٠٠٧م

قرر مجلس أمناء جائزة المرحوم الحاج/ هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب فتح باب الترشيح للجائزة للعام ٢٠٠٧م، الدورة الحادية عشرة لكافة الأساتذة والخبراء والباحثين والأدباء والمتخصصين في مجالات العلوم الطبيعية والأساسية والتطبيقية والتكنولوجية والتنموية والإبداعية الأدبية، وذلك تجسيداً لنهجه وأمانيه في رفعة مجتمعه وتطويره وتخليداً لمآثره الخيرة في كافة مناحي الحياة. وقد قررت مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة ومجلس أمناء الجائزة أن تكون موضوعات الجائزة لهذا العام في المجالات والمحاور التمانية التالية:

- ❖ جائزة العلوم الطبية:
  - القات وميكروبات الفم (دراسة ذات علاقة بتسوس الأسنان والتهاب اللثة).
- ❖ جائزة العلوم البيئية والزراعية:
  - تطبيقات الطاقة الشمسية في اليمن.
- ❖ جائزة العلوم الاقتصادية:
  - تقلبات سعر الصرف وأثره على المتغيرات الاقتصادية.
- ❖ جائزة العلوم الإنسانية والإجتماعية والتربوية:
  - التعليم في اليمن.. مشكلاته وتأثيراته وآليات تطويره.
- ❖ جائزة العلوم الإسلامية:
  - القرآن ودوره في إصلاح المجتمع.
- ❖ جائزة الإبداع الأدبي:
  - تاريخ الأدب اليمني في العصر الإسلامي.
- ❖ جائزة الهندسة والتكنولوجيا:
  - التعليم الفني والصناعي وسبل تطويره.
- ❖ جائزة الآثار والعمارة:
  - العمارة الطينية في اليمن.

ضمن الشروط الآتية:

١- المسابقة مفتوحة لكافة الأساتذة والباحثين والمتخصصين والأدباء الذين قاموا بعمل بحثي علمي متميز أو ذي قيمة اجتماعية، وإبداع أدبي خلاق.

٢- أن يكون المتقدم لنيل الجائزة يمنياً أو عربياً.

٣- أن لايكون المتقدم قد نال جائزة عن الإنتاج المقدم من اي جهة اخرى وتندرج ضمن هذا رسائل الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه.

٤- أن تراعى الأصراف الأكاديمية والعلمية في الأعمال البحثية والإبداعية المقدمة للتنافس، مع إعطاء أهمية خاصة للبنود التالية:

أ- الأصالة والمنهج وأسلوب العرض.

ب- الإضافة إلى المعرفة إضافة جديدة.

ج- اللغة ودقتها.

د- المصادر التوثيقية والمرجعية وحداثتها وعلاقتها بموضوع العمل.

هـ- مدى إسهام العمل على الواقع اليمني.

٥- تقبل المؤسسة طلبات المتقدمين وترشيحات الجامعات والهيئات العلمية والإبداعية القائمة بالبحوث والدراسات العلمية والإبداعية.

٦- يجوز للفائزين بإحدى جوائز المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب في السابق التقدم للمسابقة في التخصص نفسه أوفي تخصص آخر مرة أخرى، وكذا الذين لم يحالفهم الحظ فيسمح لهم بدخول المسابقة بشرط أن يقدموا نتاجا جديدا غير الإنتاج السابق إضافة إلى توافر الشروط الأخرى.

٧- تتضمن مستوفات الترشيح:

أ- السجل العلمي أو الإبداعي للمرشح.

ب- نبذة مختصرة عن حياته وإنتاجه ومبررات ترشيحه لنيل الجائزة.

ج- أربع نسخ من كافة الوثائق والمعلومات الأخرى المذكورة في النموذج المتوفر لدى الأمانة العامة للجائزة، والذي من الضروري التقيد بتعليماته مثنه لتسهيل عمل المحكمين.

٨- أربع نسخ من البحث أو الإنتاج المقدم لنيل الجائزة على أن تكون ثلاث نسخ منهاغير مدون عليها إسم المرشح.

٩- أن يكون الإنتاج المقدم للتنافس مطبوعا، مع إرفاق قرص CD.

١٠- لايعاد الإنتاج المقدم إلى مرسله سواء فاز المرشح أو لم يفز.

١١- لا تقبل الاعتراضات على قرارات المؤسسة بشان منح الجائزة.

١٢- تقبل الترشيحات لغاية ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٦م كحد أقصى.

التحكيم:

يتم عرض الإنتاج المقدم للجائزة على لجان تحكيم من ذوي الاختصاص من الباحثين برتبة أستاذ أومن المشهود لهم بالكفاءة والخبرة الطويلة في مجالهم العلمي والأدبي وموضوعيتهم في التقييم والتحكيم وذلك بواقع ثلاثة أعضاء لكل مجال من مجالات منح الجائزة، وتعتبر قرارات اللجان نهائية بعد اعتمادها من مجلس الأمناء.

الجوائز:

تخصص المؤسسة في كل مجال من المجالات المذكورة جائزة مالية بقيمة (١,٥٠٠,٠٠٠ ريال) مليون وتصف مليون ريال يمني، كما تقدم مع الجائزة النقدية شهادة ودرع الجائزة للفائزين في حفل يرعاه رئيس مجلس الأمناء ونائبه ويتم الإعلان عنه في وسائل الاعلام المختلفة، كما تستضيف المؤسسة الفائزين عند حضورهم حفل توزيع الجوائز وتتحمل تكاليف السفر والإقامة.

المراسلات:

ترسل الترشيحات على العنوان الآتي:
مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة
مجلس أمناء جائزة المرحوم
الحاج / هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب
عناية: مدير عام المؤسسة، أمين عام الجائزة
تعز - الجمهورية اليمنية
ص.ب: ٥٩٦٢ - تليفاكس: ٠٤-٢١٧٢٢٦
البريد الإلكتروني: alsaeedfdn@y.net.ye
E-Mail: alsaeedfdn@y.net.ye

تنبيه

موضوعات التنافس على الجائزة (الدورة العاشرة، لعام ٢٠٠٦م)

- ❖ جائزة العلوم الطبية: - المبيدات الحشرية وتأثيرها على صحة المواطنين في اليمن.
- ❖ جائزة العلوم البيئية والزراعية: - مشكلة المياه في اليمن واستراتيجية الحل.
- ❖ جائزة العلوم الاقتصادية: - دور التأمين في التنمية الاقتصادية.
- ❖ جائزة العلوم الإنسانية والإجتماعية والتربوية: - الإنفجار السكاني في اليمن..المشكلة والحل.
- ❖ جائزة العلوم الإسلامية: - وسطية الإسلام.
- ❖ جائزة الإبداع الأدبي: - التحول الإجتماعي في اليمن من خلال الأدب القصصي.
- ❖ جائزة الهندسة والتكنولوجيا: - تكنولوجيا الإتصالات ودورها في التنمية في اليمن.
- ❖ جائزة الآثار والعمارة: - الحفاظ على التراث المعماري اليمني.

ملحوظة: ١- تنطبق كافة الشروط العامة للجائزة والمعتمده في كل الدورات على هذه الدورة.
٢- يعتبر تاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٦م الموعد الأقصى لقبول الترشيحات.

مُخُّ التعاسة أن تغادر منزلك، مستوطناً سبع بلاطات من ممرّ عام.
التعاسة ذاتها، أن يبلغك الطبيب بالحُكم التالي: أنت مصابٌ بفشل كلوي. زدْ على ذلك، منّي، حُكماً أبشع: لست في هولندا، أنت في اليمن.
بلد يأكل ساكنوه الجراد. يُدمن ساستهُ الرَّغي. فيما يُجهز مسؤولوه على القروض والمال العام.
بلد بلغ فيه الفساد سن النبوءة. فيما مركز السرطان -الممول، أصلاً، من جيب القطاع الخاص- يحبو: ابن سنة أو تزيد!
عمر السرطان (المرض) في اليمن، يضاهي عشرات المرات عمر السرطان (المركز)، تصوّروا أن يحدث هذا!! وفي موازاته، يُسجل العالم، ممتناً، اكتشاف ميكانيزم السرطان، باسم الدكتور خليل عبدالعزيز العريقي، العامل، منذ أمَد، في مستشفى القلب ببرمنجهام.
السرطان مُرعب. الفشل الكلوي رُعبان: رُعب إرهاق المريض وأسرته، نفسياً وجسدياً، ورعب الفتك، طبعاً، حال مرّ اسبوع زمن، دون ثلاث جلسات غسيل.
في اليمن، خلافاً للعالم، خُفضت جلسات الغسيل إلى جلستين، في أحسن الحالات وأوفرها حظاً، وإلى جلسة واحدة، يكون على عاتقها استعادة مريض تعب من موت محقق! ولهذا السبب لا يمارس غالبية مرضى الكلى حياتهم بشكل طبيعي.
في اليمن، لا توجد مياه نقية للشرب! وتوجد ديناصورات فساد.

محمد العبسي
absi83@maktoob.com

130 سيارة مرسيدس تُزيِّن موكب رئيس الجمهورية فيما عدد أَسرَّة غسيل الكلى بمستشفى الثورة 20 جهازاً

رسالة إلى عمر بن عبدالعزيز

■ د. أبو أصبع: نعمل 24 ساعة، ويخسر المستشفى مستلزمات غسيل بقيمة 4000 $ يومياً، يقدمها للمرضى مجاناً!

• محمد نجم علي.. 25 سنة غسيل

فارق كذب

مستشفى الثورة الحكومي، قياساً بالأُخريات، أفضل: كادراً ونظاماً وقدرة استيعابية: أظنه الوحيد الذي لا تُذكّرك صالة طوارئه بـ «باصات» الحصبة، ظهيرة كل يوم!

في الجهة الغربية منه، يقطن مركز القلب والكلى: مُتقابلان وجهاً لوجه، طارودا لآخر، بؤس المرافقين واحد.

ينم كلا المركزين، شكلاً ومحتوى، عن لمسة «مودرن»، في التخطيط والادارة على حد سواء، وعن رغبة حقيقية في تقديم خدمة موجبة لمريض بلا تامين صحي، في بلد، دخْل الفرد فيه أكثر من حقير!

مرضى المشفى، ككل، في كفّة. ومرضى المركزين، في كفة أخرى. إذ يقصدهما المرضى من مختلف «شوالات» الجمهورية، سيما مركز الكلى الذي يعمل بطاقته القصوى: 24 ساعة في اليوم دون توقف أو فرملة: 20 ساعة فعلياً.

افتتح المركزين، طبعاً، رئيس الجمهورية، صبيحة 27 سبتمبر 2004م. وقف هنا، في هذا الطارود المكتظ يومياً بالمرضى والشهقات، وقال، بالحرف الواحد: «الانسان هو الأهم وليس الآلة».

طبعاً، لا حاجة للخوض في مضمون الخبر «النينجا» الذي بثته وكالة سبأ صباح اليوم التالي. هذه نتفة صغيرة من شطحاته: ذكر الخبر أن القدرة الاستيعابية للمركز تبلغ 130 سريراً. فيما القدرة الاستيعابية، كما سيأتي تفصيلاً، لمركز الكلى والمسالك البولية، مجتمعين، 79 سريراً لا غير! وبالتالي، 130-79 =51 جهازاً/ سريراً «فارق كذب».

وإذ كان النظام يكذب بنسبة تتجاوز 40٪ في مركز للكلى؛ فبأي نسبة سيكذب عندما يتعلق الأمر بحقول لا متناهية من النفط أو غيره من الثروات الغاطسة؟!

إن المغالطة غريزة متجذرة في النظام، والشواهد، بالجملة والتجزئة: 1 - نُضوب النفط عام 2010، كحقيقة رسمية، في مقابل دراسة علمية للخبير الدولي عسكر علي حسين، يذهب فيها إلى طمأنة اليمنيين، كافة، من غد مجهول، بتوكيد حقيقة غير متداولة. إنكم تجلسون على مليونيْ برميل نفط. 2 - الإحصائية الأخيرة لعدد سكان اليمن، كذلك، كعينة ثانية: يومها خرجت ثلاث صحف رسمية، هي: «الثورة، الجمهورية، الوحدة»، بثلاثة مانشيتات متناطحة، الفارق السكاني بين احصائية كل صحيفة، على حدة، مليون نسمة.. ببساطة لأنها على صلة بهبات وقروض المانحين. 3 - مرضى الكلى.

إذ يجمع الله بين عُسرين!

كان يجب على «فيكتور هوجو» أن يكون يمنياً. كان يجب، بالتالي، أن يكتب روايته الشهيرة «البؤساء»، على كرسي ما، هنا، في مستشفى الثورة.

لا يطاق مركز الكلى! هناك تتحقق، قبل أوانها، الآية الكريمة: «وترى الناس سكارى وماهم بسكارى»!

يتحول المرضى، مُجبرين، إلى مشارعين وهتيفة محاكم. فيما يتحول العاملون في القسم، مجبرين مرتين، إلى حُراس للمرمى الحكومي تارة، وإلى شِبَاكٍ تتلقى أقذع الشتائم والسب.. تارتين!

في الخارج، يقضي المرافقون أزيد من أربع ساعات، تكون، أعنفها، حادية عشرة كل ليلة، في انتظار ذويهم، بين البرد وبلياردو القلق.

نقالات وكراسي، روشتات وأدوية، ويحمل حارس القسم الشاب سلسلة مفاتيح «فالصو»: لا تفتح ولا يستفتح بها! يحمل، أيضا، في جوفه، كلمة: لعنة،طعنة، حرشة، مدببة الرأس كصميل. كلمة ترد، عشرات المرضى.. باليوم.. بالساعة.. بـ«مليان»!

«مليان»! قالها بخجل وخوف. الخجل: من نفسه، منا، من أشجار الفيكاس في الخارج، من قربة بول مدلاة بين ساقي مريض. أما الخوف، فمن دعوة مجهولة، يخشى أن يبعثها مريض ما، إلى بريده الإلكتروني، على هيئة.. فيرُس!

«مليان».. تُفحّط في أذنيك كطقم مُسرع!

«مليان».. مطيية أسيت على الوجه.

لا يجمع الله بين عُسرين: المرض و«مليان».

سرير لكل 13 مريضاً!

أصل القصة، أن اجهزة غسيل الكلى، غير متوفرة لدى مستشفيات القطاع العام، إلا في اثنين: العسكري والثورة. الأول له ربٌ يحميه وعسكر. أما الثاني، فيعُجُّ إليه الناس من اكثر من 14 محافظة موبوءة.

يبلغ عدد اجهزة الغسيل في «العسكري» 31 سريراً: 13منها في عسكري صنعاء، 10 في عسكري تعز، و8 أسرة في مستشفى باصهيب في عدن!

لـ«الثورة» وضع آخر: تبلغ عدد الأجهزة، في سبع محافظات، دون العاصمة، قرابة 70 سريراً، تتوزع على النحو التالي: إب (10 أسرة). تعز (10) الحديدة (15)، وسيتم توسعة مركز الحديدة إلى 28 سريراً باعتبارها من اكثر المحافظات الموبوءة.

11 سريراً في جمهورية عدن، 18 سريراً في المكلا والقطن، معاً، بدعم من فاعل خير (بقشان).إضافة إلى مركز بائس في مستشفى السلام بحجة، لا يغطي مرضى المحافظة، لانه يعمل لساعات بسيطة في اليوم على خلاف المراكز الأخرى.

إذن، سبعون سريراً، في المحافظات، زائد عشرين في المركز الأم بالعاصمة، يساوي 90 سريراً.. إجمالي عدد اجهزة الغسيل في بلد يبلغ عدد سكانه عشرين مليون نسمة)!

90 سريراً فقط. ترى كم عدد المصابين بالفشل الكلوي، تحت الغسيل؟

لا توجد أية دراسة بهذا الصدد، لا من قبل وزارة الصحة ولا المنظمة الصحة العالمية. جمعية الرحمة الخيرية (الله يفتح عليها) قامت بإجراء دراسة لا بأس بها، معتبرة أن عدد مرضى الفشل الكلوي، الخاضعين للغسيل، 1200 مريض فقط. الرقم متواضع. إلا أنه عند قسمته على عدد اجهزة الغسيل الموجودة في مختلف المحافظات، وهو 90 سريراً، سيبدو رقماً كارثياً! وهو بالفعل كارثي؛ لأن 1200/90=13.3أي بمعدل 13 مريضاً وثلث للسرير الواحد.

• د. نجيب أبوأصبع

مشكلة اليمن انها بلا كليتين

يستقبل المركز الرئيس، قسم الغسيل (الاستصفاء)، المكوّن من عشرين سريراً فقط، بين 96 إلى 100 مريض يومياً، من أصل 310 مرضى مسجلة اسماؤهم في دفاتر الحجز بالمركز.

أين يذهب المائتا مريض الباقون؟

أين يذهب المرضى الجدد غير المسجلين!؟

أمام المريض خياران لا ثالث لهما: البقاء في طارود المستشفى.. أو البكاء في طارود المستشفى.

التفكير بذهنية برجوازية غير وارد في هكذا حالات. إذ لو قرر المريض الذهاب إلى مستشفى خاص، مضطراً، فإن جلسة الغسيل الواحدة تكلفه «100 $»: ون هندرد دولار».

■ يستقبل مركز كلى الثورة 100 مريض يومياً من أصل 310 في دفاتر الحجز

■ أمام المريض خياران: البقاء في طارود المستشفى.. أو البكاء في طارود المستشفى

أي 900 $ في الشهر، في حالة غسلتين اسبوعياً، 1300 $، في حالة ثلاث غسلات كما هو مفترض وملزم طبياً.

الكلى «فلتر» الجسم. تقوم حبتا الفاصوليا هاتين، بتصفية الدم وتنقيته من مختلف السموم والسوائل الضارة. وبالتالي، يتوجب على فاقد الكليتين، اخضاع دمه إلى غسيل صناعي 3 مرات اسبوعياً، بمعدل 12 ساعة بالاسبوع، اربع ساعات بالجلسة. مالم فان نسبة السموم في الدم، ترتفع، بسرعة فادحة، مؤدية، في مجملها، إلى مضاعفات، أريحها الموت!

مرضى الكلى في البلدان النامية، يخضعون لثلاث جلسات غسيل في الاسبوع. في اليمن: غسلتين، بشقّ الأنفس، للمحظوظين، فقط، والصابرين، فيما غالبية المرضى، أو جزء كبير منهم، يقنعون بالغسلة اليتيمة.

لهذا مضاعفات خطرة: غيبوبة تجتاح المريض، اختناق، اصفرار الجلد، انتفاخات مائية في الجسم.. إلخ.

يضطر اطباء مركز الكلى، مشكورين، في الحالات جد حرجة، إلى معالجة انسانية الدافع، عزرائيلية الناتج: يقومون باستبدال مريض في منتصف جلسة الغسيل، بآخر في منتصف حلقوم الموت، معرضين حياته للخطر، وأنفسهم للمساءلة.

يعرف الأطباء أن كلا المريضين عرضة للموت، ولا يعرفون ماذا بوسعهم غير التعليق بقول أحدهم: «الله يلعن ابوها مهرة»!

تخيلوا أن يفارق احدهم الحياة حينها، وهذا وارد بنسبة ٪100!

ماذا نسمي ذلك؟

استهدافاً للمؤسسة العسكرية؟!

تآمراً على منجزات الثورة والوحدة؟

ام انه النظر بنظارة سوداء؟!!

التآمر الحقيقي ان يكون عدد اسرة الغسيل، قسم الإستصفاء، بمستشفى الثورة، 20 سريراً، فيما تُزيّن موكب رئيس الجمهورية 130 سيارة مرسيدس! دون: الحبّة، الجيب، اللندكروزر... الخ.

التآمر الحقيقي أن يُزهق قرض بواقع مليار وثلاثمائة مليون، بكل هبالة، لتجديد اسوار مقابر العاصمة صنعاء!! شر البلية ما يفعل هؤلاء!

في أي بلد نعيش؟! أما كان مرضى الكلى أحق بها من خلال توسعة، وإضافة، مراكز الغسيل. هذا قرض، من عشرات القروض والهبرات، وفارق سعر النفط، الذي ذكره النائب علي عشال في حديث صحفي صادم!

مشكلة اليمن انها بلا كليتين: جسم يحبس السموم. فالفاسدون في إقامة جبرية على كراسيهم الدوارة، فيما الثروات تُرعّف على مرأى ومسمع من الجميع!

الزراعة والتحضير.. يمنيان

بحثت، في المركز، عن الدكتور نجيب أبو أصبع رئيس قسم الكلى، فقيل لي إنه يقضي دوامه الصباحي في العيادة الخارجية. هناك، وجدت الرجل محاطاً بالمرضى من كل جانب كما لوكان «بابا نويل» ليلة رأس السنة!

استند على كرسيه قائلاً: «نعمل 24 ساعة في اليوم وهذا مخالف للنظام العالمي». ثم تحدث بمرارة عن الزحام الكابوسي، عن لحظات «حريق الدم» التي يتعرض لها بشكل يومي، وعن دور الحكومة الايجابي في تطوير المركز، ورفده باحدث التجهيزات الطبية، واكثرها تقنية، بما يتناسب مع امكانات مستشفى الثورة المرجعي.

يتكون مركز الكلى والمسالك البولية من ستة اقسام رئيسة، هي:

1 - وحدة الاستصفاء الدموي «الغسيل» بقدرة استيعابية 20 جهازاً.

2 - قسم امراض الكلى بقدرة استيعابية 29 جهازاً.

3 - عناية مركزة بقدرة استيعابية 8 أجهزة.

4 - وحدة الغسيل البريتوني بقدرة استيعابية 8 أجهزة.

5 - قسم المسالك البولية بقدرة استيعابية 24 جهازاً.

خلال الأعوام الماضية، سجل مستشفى الثورة، نجاح 21 حالة زراعة كلى، تم زراعتها من قبل كادر طبي يمني مؤهل، غير ان جميعها كانت «تُحضّر» خارج البلاد: في مركز أمراض كلى المنصورة بجمهورية مصر الشقيقة.

«بعد افتتاح مركز الكلى تغير الوضع - والحديث للدكتور ابو اصبع- صارت عمليات الزراعة والتحضير يمنية. وقد نجح المركز خلال فترة وجيزة في تسجيل خمس حالات زراعة كلى كان آخرها قبل 3 اشهر».

ويضيف: «الحالات الخمس الأخيرة حُضّرت بالكامل داخل أروقة المركز بما في ذلك الأنسجة»، منوها: « هذه عمليات دولية تحتاج إلى تجهيزات طبية عالية وفريق طبي عالي الكفاءة».

يختلف الفشل الكلوي عن السرطان بعدة اشياء نذكر ثلاثاً: 1 - إنه، أي الفشل، أكثر انتشاراً من اللوكيميا. 2 - الفترة الزمنية بين جرعتين علاجيتين قصيرة جداً. 3 - انه مرض قابل للشفاء بنسبة ٪100 في حال توفرت الامكانات.

ولهذا السبب يدعو رئيس قسم إلكلى «فاعلي الخير إلى إنشاء مراكز مماثلة» معللاً ذلك بالقول: « لو تسنى لمريض الكلى أن يحظى بثلاث جلسات غسيل في الاسبوع، فإنه سيكون إنساناً طبيعياً منتجاً في حياته وأسرته وعمله».

الحياة تحت رحمة «فلتر» بـ40 $

للإصابة بالفشل الكلوي عشرون سبباً. بيد أن علاجه واحد: الغسيل، دون ملل،لمدة مفتوحة: سنة، سنتان، عشر.. يعتمد ذلك على صبر المريض..وجيبه!

تبدأ معاناتهم هكذا: يمد المريض جسده المتعب، على سرير متعب هو الآخر، هنا، مدة أربع ساعات، كل ثلاثة أوأربعة أيام.

من وريد في اليد أو الرقبة يخرج دم المريض، كله، حتى آخر قطرة، ثم يعود إلى الجسم، بعد تنقيته من السموم والسوائل، عبر شريان يدوي ايضاً.

اثناء ذلك، يمر الدم بمصفاة زجاجية، لا يتجاوز ارتفاعها 15سم، وعرضها5سم تدعى «فلتر» وتبلغ قيمتها، مع مستلزمات اخرى

• محمد الفقيه.. من الهند إلى باكستان

الاربعاء 12 ربيع ثاني 1427هـ الموافق 10 مايو 2006 العدد (54)
Wed. 12/4/1427 - 10 May. 2006 No. (54)

لنتفق بدايةً على أمر اعترافنا بإيجابية كل تلك النوايا الحسنة التي كانت وراء إقامة ملتقى الشعراء العرب الشباب حين إعلان صنعاء عاصمة للثقافة العربية 2004. نعترف بامتلاك الخطوة تقدمها وايجابيتها على سوء ما في البلد وتخلفه.

كما نقر أن التجربة كانت مجازفة في بيئة لا تتيح ابتكاراً أو اجتراح بارقة لها أن تشير باتجاه امكانية تحقق انقلاب إيجابي ولو ضئيل محتمل على السواد المسيطر بذهنية العداء للجديد والأجد. لنعترف بداية ونقر ونتفق على كل ذلك.

لكن ومع ان الفاصل عام فقط بين دورتي الملتقى، بين 2004 و2006، إلا أن انقلاباً واضحاً حدث كان بمثابة اعتذار صريح عن ما احدثه الملتقى في دورته الاولى على الرغم من كل علاته التي من المنطقي تجاوزها والقفز عليها، إذ والتجربة في مفتتحها، غادرت للتو مطرحها التأسيسي الأول.

أقول، لكن ومع أن الفاصل عام فقط إلا أنه قد ظهرت صعوبة أمر تحقق فعل إيجابي ما واستمراره في بيئة كلها فشل، لا يمكن لأمر ان يكون منفصلاً عن محيطه المتردي وبقوة يوماً إثر يوم.

تسونامي يجتاح ملتقى الشعراء الشباب الثاني

قصيدة عمودية ترتدي كرافتة وتحمل هاتفا نقالا..

جمال جبران
jimy34@hotmail.com

كان الملتقى في دورته جيداً إلى حد بعيد على الرغم من كل ما شابه من قصور، لكنها عقبة البدايات، وهذا طبيعي. أخذ بُعده العربي وصار دليل إدانة ضد عواصم المركز الثقافية: بيروت والقاهرة. حدث هذا عبر ملتقى لشعر الشباب الجديد وقصيدتهم المبتكرة. وحده الملتقى ووحدهم الشباب من استطاع دونا عن فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية 2004 أن يحقق ذاك البعد وذاك التواجد، حتى وعندما بحث وزير الثقافة خالد الرويشان في خزانته عن مايمكنه إعادة وزارته لدائرة الحدث ولفت الانتباه لم يجد غير ملتقى صنعاء للشعراء الشباب العرب، بعد ان كان قد نسيه عاماً كاملاً، فما الذي حدث؟

في العام الفائت 2005 تكالبت المصاعب على وزارة الثقافة ووزيرها إثر خلافه مع نبيل الفقيه وكيل وزارته لقطاع السياحة ما نتج عنه منع الاخير دخول مكتبه ومبنى الوزارة. تصرف افقد الرويشان «سياحية» بل وذهابها إلى الفقيه، حركة هي إمعان في معاقبة الرويشان على تصرفه، كما أظهرت أن الفقيه، ليس وحيداً وأن له جداراً قوي يستند عليه.

تلا ذلك نشوء أمر تنازع على ملكية مبنى الوزارة. للسياحة وثائق تثبت ملكيتها للمبنى. فعلى الثقافة إذاً أن تذهب لتبحث لها عن مبنى آخر.

اشكالية تم تأجيل الفصل فيها لحين انتهاء انتخابات شهر 9. من جهة ثانية للرويشان مصاعب اخرى مع فارس السقاف الراغب في انفراده بمعرض الكتاب. قضية فاحت تفاصيلها على صدر الصحف الحكومية وصحف المؤتمر على وجه التحديد.

جملة من الاشكاليات إذن تحيط بوزير الثقافة ولابد له من ما يخرجه منها.. وكان ملتقى صنعاء للشعراء الشباب العرب. لا بأس من تنظيم دورة ثانية، على الرغم من اهماله عاماً كاملاً بعد أن تم اقراره كفعالية سنوية، لكن للضرورات احكامها. وكان أن تم الاعداد له وعلى وجه السرعة.

مداخل عدة يمكن عبرها الولوج لفعل قراءة لما كان من اشكاليات في الدورة الثانية للملتقى صنعاء للشعراء الشباب العرب الذي أنهى فعالياته مؤخراً. مداخل يمكن إتيانها إن شئنا، من مفتتح الملتقى كما من خاتمته. الحقيبة السوداء التي تم توزيعها وما فيها على الشعراء الشباب او تلك النهاية الدراماتيكية التي أرغمت الوزير الرويشان اعتلاء منصة الالقاء محتجاً ومنددا بنص شعري لليمني الشاب اكرم عبدالفتاح. من هناك أو من هنا سواء فكلاهما تبدو صالحة وبجهوزية عالية كي تكون عتبة اولى لفعل قراءة لما كان.

حقيبة سوداء تخفي مقصاً وكتيباً ارشادياً

في دورة ملتقى صنعاء الأولى احتوت الحقيبة التي تم توزيعها على الشعراء المشاركين كتاب «الكتابة الجديدة –هوامش على المشهد الابداعي التسعيني في اليمن» لأحمد السلامي. عمل اعتبره اسكندر حبش «دليلاً على قراءتنا الشعر اليمني الجديد».

اختلف الحال هذه المرة، فللملتقى ما أنجزه، صار لديه ارشيف هو كتاب «عاصمة الشعر الجديد»، مجلد فاخر احتوى ما دوّنه ضيوف الدورة الأولى من انطباعات على صحف تمتد جغرافية صدورها من الخليج إلى المحيط.

ظهر الكتاب الذي قام بتحريره علي المقري وسعيد الشدادي، كبرقية تنويه مهذبة لضيوف الملتقى في دورته الثانية الذين يشاركون فيه للمرة الأولى على وجه التحديد: هذا ما كان من مشاركي الدورة الأولى من اعتراف بجميل الملتقى عليهم. كما واشارة تلويح: من يفعلها منكم ثانية سيضمن بقاء دعوته لدورة ثانية، (نوه الكاتب محمود قرني في اسبوعية اخبار الادب القاهرية عدد 2006/4/30 إلى أن اختيار الغالبية الغالبة من الشعراء المشاركين كان من اولئك العاملين في الصحافة). تبدو المسألة كما لو أمر ضمان دعاية ترويجية هائلة بكلفة زهيدة لا تتعدى تذكرة سفر و200 دولار كمصروف جيب. أمر يتجاوز شغل وزارة ثقافة واصلاً اختصاص وزارة سياحة. لم تكن اللعبة واضحة تماماً عندما كانت الوزارتان بداخل محفظة وزير واحد، لكن بعد ان مسهما الفصل اختلف الأمر ليبدو الشعر الدعائي واضحاً بجلاء.

وعودة أيضاً لكتاب «عاصمة الشعر الجديد» ومسألة القص التي طالت مقالات عدة فيه، ماكتبه اسكندر حبش ولقمان الديركي تحديداً، عملية حجب وطمس طالت فقرات طويلة مما كتباه. برقية تنويه أخرى فحواها تعاليم إرشادية حول ما ينبغي الكتابة عنه وما لا ينبغي، المساحة التي يمكن التحرك على جغرافيتها، وأخرى لا يجوز السير عليها. هي عملية قص ارتكبتها اصابع رقيب، قد تبدو المسألة مفهومة ويمكن استيعابها في حال تطابق تلك الاصابع مع ما يمتلكه سعيد الشدادي، اصابع تملك امكانية تحرك من الشعر للقصة والمسرح إلى أمر تنظيم كل شيء في أركان وزوايا المركز الثقافي والقدرة على اضحاك وزير الثقافة عبر إتقانه دور مهرج بلاط السلطان. لكن كيف يمكن استيعاب امر تطابق تلك الاصابع مع ما يمتلكه صاحب «الثلاثون التي في البطاقة ليست...»، يصعب أمر تخيل الشاعر علي المقري على هيئة مقص.

كائنات شعرية مصابة بانفلونزا طيور يتوجب عزلها

في الملتقى الثاني تكرر أمر عزل المشاركين من الشعراء الشباب العرب عن مقار اقامة نظرائهم اليمنيين. مسألة لاقت استياءً في الدورة الاولى وإذا بها تتكرر ثانية. هكذا بدت ساحة المركز الثقافي مكانا وحيداً وفي نطاق زمني لا يتجاوز الساعتين كنقطة تواصل بين شعراء الملتقى من الجانبين.

وبما أن مساحة القراءات الزمنية لكل شاعر كانت محدودة جداً بحيث يبدو مستحيلاً التعرف على خصوصية نص كل شاعر عبر ما اتيح له من زمن، وعليه ظهرت اهداف الملتقى منتفية لعدم تحقق المراد منها. لا يمكن اعتبار مسألة التقاط الصور التذكارية على منصة الالقاء وعلى كراسي قاعة الزبيري بالمركز الثقافي هي الغاية والرجاء والمنتهى إذ ستبدو قاتمة تماماً كما وكاذبة، شاهدة زور على أن الملتقى كان لقاء وتقاطعاً لتجارب شعراء شباب يرغبون تماساً مع اقرانهم. لا يمكن تفسير ذاك العزل الذي تم خارج حدود الأمني، بداية من موقع المركز الثقافي المدجج داخله وحواليه بعناصر ممتلكة لانوف مدربة تجيد الشم بدرجة عالية مروراً بمقر اقامة الشعراء العرب الذي كان تحت الملاحظة المستمرة. من عيون ساهرة على تدوين ورصد هوية بعض من العناصر المارقة من الشعراء المحليين الشباب ممن كسروا جدار العزلة المضروب بينهم وبين نظرائهم. ونتيجة لهذا الاختراق بدت ساحة الفندق الذي نزل فيه الشعراء العرب منطقة محتلة من قبل شعراء قرأوا عليها قصائدهم في سهرات كانت تمتد حتى مطلع فجر كل يوم من ايام الملتقى. تفوق الشعري على الأمني كان هنا واضحاً بجلاء.

داحس والغبراء بين جديد الشعر والمتحفي منه

الحصار إياه والذي كان مفروضاً على شعراء الملتقى عن طريق الفصل بينهم وتقليص احتمالات تقاطعهم امتد واصلاً حدود نوعية وشكل الشعر الذي تم تقديمه. لم تكن المسألة أمر اشكاليات تقليدية بين الإنواع الشعرية، المسألة التي نزف النقاش حولها حبراً كثيراً. بدا الأمر تحيزاً رسمياً واضحاً ناحية قصيدة العمود وشقيقاتها من عيار قفا نبك وإن الذي بيني وبين بني أبي..... لمختلف جداً..

بدا الانحياز واضحاً منذ البداية عبر اقصاء نبيل سبيع واحمد السلامي ومحمد الشيباني من اللجنة التحضيرية للملتقى الثاني، ومروراً عبر الاستبعاد من برامج الالقاء والذي طال إياد الحاج وعبدالحكيم الفقيه وصلاح الدكاك وفتحي أبو النصر وغيرهم وليس انتهاءاً بالبيان الختامي الذي تم إعداده مسبقاً وبطريقة سرية ليظهر محتفياً بجملة قضايا يتخذ أصحاب القصيدة الجديدة، موقفاً واضحاً وهم الذين لا يعترفون بأية وصاية أبوية عليا أو موجهات مسبقة إذ يمتلكون فضاءهم الخاص غير المحدد.

وأيضاً كان ذلك الاقصاء واضحاً عبر إغراق القصيدة الجديدة ذات الخصوصية في بحر عمومية قصيدة عمودية خرجت من متحف الشعر مرتديه كرافتة وتحمل هاتفاً نقالاً.

بدا واضحاً أمر احضارها عنوة وبكثافة وبكميات تجارية كيما تعمل دوراً تشويشاً على سواها.

واضافة أيضاً، قصيدة كهذه يمكن ضمان أمرها بحكم تبعيتها ورتابتها وتقيدها بأوزان ومقتضيات المقام عكس الأخرى واصحابها.

الاخرى مشاغبة، قليلة أدب، لا تعترف بأبوية ولا تندرج تحت جماعة أو تصنيف، كما وأصحابها.

من السهولة بمكان أمر ادراك أن اصحاب القصيدة الجديدة قد خلقوا حالة ما،اربكت السائد الرتيب ليس في المحيط الشعري فحسب، ولكن في الجانب الكتابي برمته، الصحافي مثالاً.

يمكن الاشارة هنا للكتابة النقدية غير المألوفة لنبيلة الزبير ونبيل سبيع وعمار النجار، بتقدمها وبقدرتها على لفت الانتباه وتسجيل حالة غير مسبوقة قبلاً. على هذا كان يمكن لوزير الثقافة امر استدراك كل تلك الجلبة والغبار الذي أثاره موقفه من قصيدة اكرم عبدالفتاح. كان بمقدوره امتلاك السكينة وفرض حالة هدوء على الكرسي الذي كان يجلس عليه مبتسماً كعادته. كان يمكنه اعتبار الحالة متماشية مع ما هو سائد وامتلك شرعيته عبر انجازه الكتابي.

إضافة

كان من الممكن للملتقى صنعاء الثاني للشعراء الشباب العرب ان يظهر بحالة افضل مما ظهر عليها، كان من الممكن أن ينتصر للجديد الذي تأسس من أجله في دورته الأولى. كان من الممكن وكان.. لكن هي طبيعة البلد التي لم تألف ابتكاراً أو تقديم منجز حقيقي له أمر البقاء وأسباب استمراره. أكتب هذا منحازاً لشيء ما كان في الايدي أمر الحفاظ عليه... ولكن هذا ما كان..

صغيرة، $40، يرتبط مصير الفرد وأسرته بهذه العلبة!

«يستخدم الفلتر مرة واحدة لمريض واحد» يقول الدكتور ابو اصبع، أي بمعدل 100 فلتر في اليوم، على اعتبار أن المركز يستقبل هذا الرقم، وهذا يكلف مستشفى الثورة، ممثلاً بالمركز، $4000 يومياً لا تشمل اجور الاطباء والمهندسين وبقية العاملين ولا يتحمل المواطن منها اي عبء يذكر فـ« الغسيل مجاني، والرقود رمزي جداً».

في الهند، وبلدان أخرى، يتم استخدام الفلتر أكثر من مرة، بعد تعقيمه طبعاً، غير أن في ذلك مجازفة كبيرة بأرواح الناس.

قبل سنة ونيف دوّز في عدن فضيحة طبية، تم نقل دم مصاب بفيروس الإيدز إلى مريض سليم، بسبب خطأ ارتكبه مختص التحاليل في مستشفى الجمهورية تقريباً.

يخشى مرضى الكلى الوقوع في «بلوة» كهذه غير أن الاجراءات الوقائية في المركز باعثة على الاطمئنان. اذ أن فحوصات شاملة تجرى للمريض أولاً. فضلاً عن الأقسام المعزولة مثل وحدة الغسيل البريتوkيّ المخصص للمصابين بفيروس الكبد: ا لفيروس c على حدة والفيروس B على حدة وهو الأخطر والأقوى من حيث القدرة على العدوى.

يوميات مرضى.. ومرض!

بمبادرة شخصية من الدكتور احمد العنسي مدير عام مستشفى الثورة تم استئجار مسكنين مجاورين للمستشفى تحت مسمى «جمعية اصدقاء مرضى الكلى»، خصص الأول للنساء، والآخر للرجال ويتكون كلاهما من ثلاثة طوابق شعبي.

يؤوي مسكن الرجال 17 مريضاً –النساء كذلك– يتشاطر كل ثلاثة منهم غرفة، إضافة إلى اثنين ينامان، كلاً على حدة، في صالة مظلمة لا يتجاوز عرضها متراً ونصف المتر، في الدورين: الثاني والثالث.

محمد نجم علي.. 25 سنة غسيل

زرت سكن الرجال مساء. صعدت درجاً أثرياً، مستعيناً بضوء الهاتف. هناك كان محمد نجم علي (45سنة) ممدداً على سريره، وإلى جواره، عربة إعاقة، سيقول لي لاحقاً انها تقله إلى المستشفى.

جميع المرضى هنا يحملون كروتاً، بموجبها يتم دخولهم المركز مباشرة، دون حجز أو ما شابه، وحتى يحصل مريض ما على كرت مشابه فلا بد من وفاة احد هؤلاء. الموت لا الوساطة تمنح الكروت هنا.

أصيب «نجم» بالفشل الكلوي قبل 25 سنة. كان يومها في السعودية، قبل ان تشهر ازمة حرب الخليج الثانية، كروتها الحمراء في وجوه كثير من المغتربين اليمنيين.

هذا الرجل من ضحايا صدام حسين!

يتحسر الرجل على أيام السعودية. كان هناك يحظى بثلاث جلسات غسيل في الاسبوع. عاد إلى «الوطن» فانهدت صحته، إذ يروي ان النصف الاول من تسعينات القرن الماضي، كانت جلسات الغسيل اليمنية مرة في الاسبوع ولمدة ساعتين او أقل وليس أربع! ولهذا السبب يعتقد أن صحته وصلت إلى ما هي عليه.

الرجل «قانع»! تهربت من النظر إلى عينيه بجرد محتويات الغرفة: سرير، فرشان، شولة، صرصوران، إضافة إلى قطمة سكر من فاعل خير، تخيلوا من يكون!؟ مؤسسة الصالح الاجتماعية الخيرية.

● ثابت عَطْشَى.. يريد أتاري وكِلْيَة!

يا إلهي كم هو صبور: منذ 25 سنة يغسل دمه دون ملل، كل 3 أيام!

منير القدسي.. تشرد أسرة!

في الجهة الخلفية لبوابة المركز، وجدت الحاج سعيد عبدالله القدسي وأسرته. للرجل قصة مريرة مع المرض!

أصيب ابنه المعاق حركياً منير (15 سنة) بالفشل قبل تسع سنوات. تغيرت، من يومها، حياته وأسرته!

فالحاج سعيد –ذو الشعر الابيض– مستقر في قريته «قَدَس»، هناك نشأ وهناك كوّن اسرة، لينتقل بعد ذلك، وأسرته، إلى مستشفى الثورة بتعز!

اربعة اعوام قضاها مع ابنه المحمول على عربة اعاقة، وأم لا تملك غير الدعاء، قبل انتقالهم إلى العاصمة صنعاء. وهاهم منذ خمسة اعوام يتخذون من المستشفى بيتاً! ومن بلاطات فيه، فراشاً وسماءً معاً!

إلى جانب منير، الحاج سعيد أب لثلاث بنات، لا يدرسن ولا يعرفن الحديقة، إلا أن والدتهن، تظفر شعورهن بأربال وتدهنها بالزيت، معلقة على حال بناتها «أكا عشنا»!. لا يوجد للحاج سعيد رقم جوال. سألته من أين يعيش، فأجاب بثقة: «من عندالله»!

ثابت عَطْشَى.. يريد أتاري وكلية!

لا يستثنى الأطفال من الاصابة بالفشل. هذا ثابت احمد عطشى (10سنوات)، أسمر، مدور الوجه، درس حتى الصف الرابع الابتدائي. قبل8 اشهر ابلغت اسرته ان طفلها مصاب بفشل!

نظرة ثابت حنونة، فيما ابتسامته تؤثث النفس بالراحة. لا يشعرك بانه مريض، يأتي إلى المستشفى، كل ثلاثة ايام بمفرده: «أركب باص باب اليمن وارجع سعوان بباص»، فيما يقضي نهاراته في الحارة في مراقبة الاولاد.

يعول، ثابت اخوه علي (16 سنة)، والذي يعمل «مُبزغ قات»! وقد قام بطباعة «بريشور» عن أخيه لتوزيعه على فاعلي الخير، تاركاً الرقم التالي:(711080372) وهو رقم قريب لهم.

سألت ثابت ماذا يريد، فأجاب، ماهراً إجابته بابتسامه زرقاء:«أتاري.. وكلية».

محمد الفقيه.. من الهند إلى باكستان

في ليلة «دبور» شاهدت محمد الفقيه الشوافي (27سنة) في لحظة كان فيها خارج نطاق التغطية، ان جاز التعبير: غيبوبة تامة، قدماه ترتعشان، فيما انتفخ بطنه هضبة سوائل!

سألت مرافقيه عن السبب فكانت الإجابة: «مضت 5 أيام دون خضوعه لجلسة غسيل».

اكتشف محمد (أب لنورية ومحمود وحمدي) مرضه قبل أربعة أشهر. لم يستسلم، واستطاع، بتعاون اسرته، وبعد بيعه لسيارته وذهب زوجته، أن يجمع مبلغ 7000 $. توجه إلى الهند بمعية مرافقين كان يأمل ان يكون احدهما متبرعاً. قبل شهر عاد إلى اسرته بنصف المبلغ.. وبدون كلية! إذ أن كلا المتبرعين غير مطابق لكليته، هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى أصدرت السلطات الهندية قانوناً يقضي بمنع بيع مواطنيها لكلاهم، وفي حال حدوث ذلك، فلابد أن يكون المريض قد اقام في الهند سنة كاملة.

هو الآن يعتزم السفر إلى باكستان، حيث تتولى السفارة اليمنية هناك استقبال المريض وحجز المستشفى وايجاد المتبرع، خلافاً لنظيرتها في الهند، غير أن عملية زراعة كلية تكلف اربعة عشر الف دولار! مبلغ كبير جداً، غير ان ثقته بالله اكبر!

سيارة عابد

ترويع الصحفيين والاعتداء عليهم مألوف في بلد يحترف الانتهاك. لقاء قيادة النقابة الاخير برئيس الوزراء ووزير الإعلام خرج بنتائج ايجابية سيما إلغاء قرار ايقاف صحف: «الرأي العام» و«يمن أبزرفر» و«الحرية».

نأمل سرعة إلقاء القبض على مطاردي الزميل عابد المهذري وناهبي سيارته!

■ تصوير: أحمد المقولي

alnedaa_yemen@yahoo.com

الندا

اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاربعاء 12 ربيع ثاني 1427هـ الموافق 10 مايو 2006 العدد (54) Wed. 12/4/1427 - 10 May. 2006 No. (54)

الآن..
البث التجريبي
لـ«النداء» عبر الانترنت
www.alnedaa.net

NDI والنزاهة الانتخابية

محمد الغباري
malghbari@yahoo.com

منذ أن تبنت الولايات المتحدة الامريكية ما أسمته مشروع الشرق الاوسط الكبير وحركة التحديث في البلدان العربية تواجه جحيمي الداخل حيث يتهم ناشطوها بالعمالة للغرب وبالسعي لجلب الخراب والدمار لبلدانهم استنادا إلى النموذج العراقي، والجحيم الآخر مرتبط بالنفاق الذي تمارسه هذه الإدارة أو الموسسات التابعة لها في التعامل مع انظمة الحكم في المنطقة، حيث يتحول هذا النفاق إلى شهادات حسن سيرة وسلوك يعيق أي تحول حقيقي.

المروجون لمشروع الديمقراطية والحريات في الشرق الأوسط باعتبار ذلك احد محددات الحرب على ما يوصف بالارهاب، يصدمونك حين يكيلون عبارات الثناء والإشادة بدولة سمحت بإجراء انتخابات بلدية جزئية وأخرى تحظر العمل الحزبي وثالثة ما تزال تنوي التفكير في إعطاء مساحة جزئية جداً لمواطنيها في اختيار بعض ممثليهم في مجالس تشريعية لا تفعل شيئاً سوى التصويت على المقترحات المقدمة من الحكومة.

إجمالاً من المعيب أن تتجاهل الإدارة الامريكية والمنظمات المحسوبة عليها بلدانا لديها تعددية سياسية وتبادل سلمي للحكم كما هو حاصل في المغرب أو التجربة الكسيحة لليمن. ومع هذا فإن المعيب أكثر ان ينظر هؤلاء للشعوب العربية كمجتمعات ناقصة غير مؤهلة لأن تختار حكامها او أن يكون لها صندوق انتخابات تحتكم اليه الأطراف السياسية ويحقق لها الفرصة المتكافئة في الوصول إلى السلطة، وربما تكون اليمن أنموذجاً لهذه الرؤية..

منذ الإقرار بالتعددية السياسية والحزبية يرى المرتبطون بالادارة الامريكية أن وجود صندوق انتخابات في اليمن إنجاز عظيم لأنه يحدث في منطقة تحكم بأنظمة ملكية مطلقة لا تعترف بالأحزاب ولا تقر بحق المشاركة السياسية للرجال والنساء على حد سواء.

وبعد خمسة عشر عاماً على تلك البداية لم يغير هؤلاء من نظرتهم ومازالوا يعتقدون أن الانتظام في إجراء انتخابات ومجيء مجلس نيابي وذهاب آخر وانتخاب المجالس المحلية، عمل كبير لا ينبغي أن نطمح بأكثر منه حتى وإن لم تفعل هذه المجالس شيئاً.

القضية ليست توزيع اتهامات ولكنها حقائق تلمسها لدى اكثر من دبلوماسي، حيث ينظر هؤلاء بتعجب لمطالب اصلاح النظام الانتخابي أو الطموح لتعزيز قدرة الناس على اختيار حكامهم أو تغييرهم أو توقهم لمشاهدة رئيس عربي سابق يعيش بينهم.

مطلع الاسبوع نشرت نص رسالة وجهها مدير المعهد الوطني الديمقراطي الامريكي بصنعاء ومنظمة «آيفس» الامريكية المهتمة بتطوير النظم الانتخابية. الرسالة تؤكد حالة الاعتقاد القائمة لدى اصدقائنا بأننا لازلنا دون مستوى المطالبة بأكثر مما هو حاصل. تصوروا أن الرسالة «تهنئ» اللجنة العليا للانتخابات على أنها احالت «ثلاثين» مخالفة في عملية القيد والتسجيل إلى القضاء – كم هي الاحزاب اليمنية بشقيها الحاكم والمعارض ظالمة للجنة الانتخابات!– ثلاثون مخالفة من بين مليون ومائتي ألف حالة تم اضافتها إلى السجل الانتخابي.

المؤسستان الامريكيتان اللتان تتوسلان دعم الديمقراطية منذ سنوات نسيتا ان الحزب الحاكم الذي له غالبية اعضاء اللجنة لم يفعل ما فعلاه بل قال إنه رصد اكثر من ثلاث عشرة الف مخالفة جرت أثناء عملية القيد والتسجيل ونسبها إلى المعارضة التي بدورها قالت انها رصدت مئات المخالفات والجرائم الانتخابية، ومع هذا فإن ثلاثين مخالفة انتصار يستحق التهنئة والتبريك في نظر مسؤولي المعهد الوطني الديمقراطي ومنظمة «آيفس».

النفاق الذي يمارس من قبل الادارة الامريكية وبعض منظماتها يتحول في كثير من البلدان إلى شهادات للحكومات وعامل لإجهاض التحول الديمقراطي وإحباط للحركات والأفراد الذين يناضلون من اجل الوصول إلى حكم ديمقراطي حقيقي.

معرض الكتاب يفجر أزمة بين وزير الثقافة ورئيس الوزراء

تسبب قرار اصدره رئيس مجلس الوزراء عبدالقادر باجمال، قضى باحقية الهيئة العامة للكتاب في تنظيم معرض صنعاء الدولي للكتاب، في تفجيز أزمة بينه وبين وزير الثقافة خالد الرويشان الذي لوح باللجوء إلى رئيس الجمهورية للانتصار لموقفه..

وعلمت «النداء» من مصادر رسمية أن باجمال وجه مذكرة إلى وزير المالية ابلغه فيها بتحويل الموازنة المعتمدة لمعرض الكتاب إلى حساب الهيئة العامة للكتاب على اعتبار انها الجهة المخولة بذلك، واستنادا إلى مطالب سابقة للوزير الرويشان كان قد رفعها حين كان رئيسا لهيئة الكتاب في عهد وزير الثقافة السابق عبدالوهاب الروحاني.

ذات المصادر قالت إن الرويشان تحدى قرار باجمال وأعلن انه سينظم المعرض ويمول هذا التنظيم من صندوق التراث والثقافة عوضاً عن الموازنة التي حولت إلى حساب خاص يتبع الهيئة العامة للكتاب؛ وهو ما جعل رئيس الوزراء يصدر قراراً بتجميد الصرف من حساب صندوق التراث وتكليف الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة بإجراء مراجعة عاجلة لعمليات الصرف التي تمت من هذا الحساب خلال السنوات السابقة.

• باجمال

• الرويشان

وزير الثقافة الذي يخوض مواجهة مستمرة مع رئيس الهيئة العامة للكتاب د. فارس السقاف، ومثلها مع وزير السياحة نبيل الفقيه، نقل الخلاف إلى رئيس الجمهورية وطلب منه التدخل لإلغاء قرار باجمال، إلا أن ذلك لم يتم حتى الآن، حيث طلب منه اعداد تصور حول الكيفية التي يمكن بها التخلص من احدى الصخور الجبلية الكبيرة التي تهدد إحدى القرى في مديرية بني مطر.

وطبقاً لهذه المصادر فإن رئيس الحكومة طلب الاسبوع الماضي من رئيس هيئة الكتاب حضور الاجتماع الدوري لمجلس الوزراء لمواجهة وزير الثقافة، إلا أن الاخير تغيب عن الجلسة؛ ما دفع بالأول إلى تحرير مذكرة شكوى إلى رئيس الجمهورية يبلغه فيها عدم إلتزام وزير الثقافة بحضور الجلسات الاسبوعية للمجلس.

ومع أن كل طرف قد قام بتوجيه الدعوة لعدد من دور النشر والمثقفين العرب للمشاركة في المعرض إلا أنهما ينتظران قراراً رئاسياً لحسم الخلاف.

اعضاء في النيابة يشكون الاجحاف!

ناشد 16 من أعضاء النيابة في امانة العاصمة رئيس الجمهورية التدخل من اجل وضع حد للمعاناة التي يعيشونها جراء ما وصفوه بغياب العدالة والإنصاف في النيابة العامة، وعدم المساواة بين منتسبيها في الحقوق والواجبات.

وشكا هؤلاء، في مذكرة تسلمها مكتب الرئاسة الأسبوع الماضي، من التمييز السلبي ضدهم، وتغييب معيار الكفاءة في تقدير الترقيات والامتيازات لصالح معايير القرابة والمحسوبية.

ولفت اعضاء النيابة، وبينهم إمرأة تعمل في نيابة الأحداث، إلى أن استشراء معاناتهم ناجم عن عدم استقلالية هيئة التفتيش القضائي جراء عدم إخضاع الهيئة لتبعية مجلس القضاء الأعلى وفقاً لنص المادة 92 من قانون السلطة القضائية، واقترحوا تشكيل لجنة تفتيش من خارج النيابة ولجنة مالية، لمراقبة الصرف، من مجلس القضاء الأعلى.

تصنيع مثانة من أمعاء فتى مصاباً بالسرطان

نجح فريق طبي برئاسة الدكتور عبدالباسط عبدالصمد المتخصص في جراحة المسالك البولية والأورام في إجراء عملية لتصنيع مثانة من الأمعاء الدقيقة لمريض مصاب بالسرطان.

العملية، التي اجريت الثلاثاء قبل الماضي في المستشفى الجمهوري بالعاصمة وتعد الأولى من نوعها في اليمن، استغرقت 9 ساعات. وحسبما أفادت مصادر طبية فقد تمكن الفريق من تصنيع مثانة من الأمعاء الدقيقة للمريض (15سنة).

مجلس النواب يسقط ظاهرة التهريب من دورته الحالية

السعودية ترحل (12) طفلاً والأمن يودعهم دار الأحداث

■ «النداء» - خاص:

أُودع (12) طفلاً دار رعاية الأحداث بأمانة العاصمة، الأحد الماضي، كانت السلطات السعودية قد رحلتهم ضمن مجموعة كبيرة من المرحلين. وذكرت مصادر أمنية، أن إدارة البحث الجنائي بمطار صنعاء تسلمت (12) طفلاً مجهولي الهوية مساء الخميس الماضي تتراوح اعمارهم بين 7–12 عاماً.

وأضاف أن البحث لم يتعرف على هوية الأطفال وقام بإرسالهم إلى دار رعاية الأحداث صباح الأحد الماضي.

وكشف المصدر، أن تهريب الاطفال إلى خارج الحدود اليمنية تقوم به شبكات للإتجار بهم وأنه يُزج بهم في أعمال غير أخلاقية كالإستغلال الجنسي والتسول.

وكشفت ارقام رسمية أن عملية ترحيل الاطفال اليمنيين من دول الجوار قد تزايدت في السنة الأخيرة بشكل لافت، فيما مجلس النواب اسقط من جدول اعمال دورته الحالية مناقشة تقرير خاص بظاهرة تهريب الاطفال بعد أن تجاوزه في دورته السابقة.

وكان تقرير ظاهرة تهريب الاطفال الذي اعدته لجنة الحقوق والحريات في المجلس اثار عدة تساؤلات لدى اعضاء مجلس النواب حول الاسباب الحقيقية التي ادت إلى إسقاطه من جدول اعمال المجلس في دورته الحالية واشار إلى غموض الموقف.

وطالب العديد من النواب إدراجه ضمن اعمال المجلس في دورته الحالية، للوقوف امام هذه الظاهرة بحزم بعد مناقشته.

نافذة

منصور هائل
mansoorhael@yahoo.com

العدد المقبل..

أدباء... لكن جبناء!!

حسن عبدالوارث*
wareth26@hotmail.com

●● فوجئتُ بأن صديقي الأديب يخشى ركوب أكثر مما يخشى الفيلُ الفارّ..

والعجب أن صديقي هذا لا يهاب البحر اللجاج أو المحيط العجاج فحسب.. إنما يخاف أيضاً، وبأشد ما يكون الخوف، أن يركب قارباً ينتقل به، عبر مُسطّح مائي على الشاطئ، لمسافة لا تزيد على عشرة أمتار، وبسرعة لا تتجاوز عشر عقدات!!

وحين وبَّختُ صديقي، واصفاً إياه بأنه جبان جداً.. ذكّرني بأنني أكثر جُبناً منه، لأنني أخشى قيادة السيارات، وبصورة تُضاهي خشية الحكام العرب من شعوبهم، برغم أن هذه الشعوب أثقل نوماً من أهل الكهف!!

لكنني أجد العزاء في أن الدكتور عبدالعزيز المقالح – وهو من هو!! –يخشى السفر، إلى الحد الذي منعه من مغادرة اليمن– منذ عودته من القاهرة إثر نيله الدكتوراه –بل مغادرة صنعاء إلاّ لماماً.. حتى أن ندرة خروجه من هذه المدينة تعد إحدى الملامح الأساسية لهويته الذاتية.. وقد أدركتُ ذلك حين وصل إلى عدن عشية إعلان دولة الوحدة!

والأمر ذاته –على شيء من الليونة– ينطبق على الشاعر الكبير إسماعيل الوريث الذي ينشطر فؤاده هلعاً كلما ركب الطائرة.. بالرغم من كثرة أسفاره في جوف الطائر الميمون!!

والحال نفسها تلتصق بالأديب «النوبلي» الفذ نجيب محفوظ الذي لم يسافر في حياته كلها إلاّ مرتين، إلى يوغسلافيا واليمن.. ويُحكى عنه أنه يخشى السفر حتى داخل مصر نفسها، إذ لا يغادر القاهرة إلاّ إلى الإسكندرية!.. وقد ردَّد غير مرة: «إنني اكره السفر بطبيعتي»!!

وقد كان الأديب اليمني الراحل فؤاد عبدالعزيز يخشى –أكثر ما يخشى– الشرطي.. فإذا صادف شرطياً في الطريق أو استوقفه شرطي لأمر ما، ينفطر قلبه حتى يكاد ينخلع من صدره، بل إنه فجأةً ينسى كل مفردات اللغة العربية، فإذا به «يرطن» باللغة الأمهرية!!

أما الأديب والكاتب المعروف فريد بركات فهو مهووس بالوسوسة من الإصابة بالمرض.. حتى إذا كان في «مقيل» وعرف أن أحدهم مصاباً بالزكام أو رأى أحداً «يعطس» ولو على بعد ثلاثمائة متر منه، فإنه يهرع تاركاً المكان على الفور!.. وهو يحضر إلى «المقيل» مُدجَّجاً بالأدوية والعقاقير وأجهزة قياس الضغط والسكر والحرارة.. ولولا المشقة –على نفسه وأصدقائه– لجاء حاملاً معه غرفة عمليات متنقلة!!

وبعض الأدباء والكُتّاب يخافون الحكومة.. وبعضهم يخشون المعارضة.. وآخرون يهابون زوجاتهم.. غير أن في كل أديب أو كاتب –على الإطلاق– ثمة مكان يقبع فيه شبح الخوف أو يُعبع الهلع أو الجبن أو التطيُّر!!

* رئيس تحرير صحيفة «الوحدة»

طبعت بدار المجد للطباعة والنشر ت: ٢٢٨٩٩٤